الوفاق

نشرة خاصة في الذكرى العاشرة لاعتقال الأمين العام
لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية الشيخ علي سلمان



07 الشيخ علي سلمان
الشوك لا يخدش الفولاذ

أمين الشعب ..عشرة أعوام خلف القضبان

لم يـزدد إلا يقـيناً

عشرٌ مكللة بالفخر والشموخ ومليئة بدروس الوطنية والانتماء الحقيقي، ومشحونة بالوفاء للوطن والتضحية من أجله، وحتى تكون البحرين بلد يحتضن الجميع ويتساوى فيه كل أبناءه وينعم الجميع بالأمن والاستقرار يقضي الامين أيامه ولياليه منذ قرابة الـ ٤٠٠٠ يوم.

عشر سنوات بين جدران أربعة وتحت سطوة سجان متغطرس وظروفٍ ليست آدمية، ولكنه يتربع خلالها في قلب شعبه ومحبيه، وفي كل يوم من سجنه يزداد ارتباط شعبه به، ويتعملق مشروعه في وجدانهم، ويتمسكون برؤيته الحكيمة وبصيرته النافذة بشكل أكبر.

الأمين القائد الرسالي المبدأي الذي آثر السجن على الحرية من أجل حقوق شعبه ومطالبه العادلة، وحل على الوطن ما كان يحذر منه، لانه كان يقرأ المستقبل بعقل وطني نافذ وبقلب خالٍ من كل الحسابات الشخصية والطائفية، إنه كان ينظر بعين الوطن. الشيخ علي سلمان وإخوته ورفاقه وابناءه اختاروا الطريق الوعر والمعقد وتمسكوا بأدق الخيارات واستخدموا ارقى الأساليب السلمية المتحضرة ورفعوا اكثر العناوين والمطالب التي تغطيها وتقبلها وتتبناها كل النظم والشرائع السماوية والقوانين والعقود والمواثيق الدولية وحفظوا للبلد وحدته الإسلامية الوطنية وسلامة اهله وممتلكاته الخاصة والعامة رغم فشل السلطة في الحفاظ على إي من تلك المحددات والحسابات الوطنية كل ذلك كان ولازال وسيبقى من أجل البحرين وشعبها ووحدتها ومستقبل ابنائها وكل الخير والسلام لها وهو خيارٌ لا رجعة فيه ولا تنازل او تردد في المضي فيه والاستمرار في التمسك به لان السنوات الماضية اثبتت وبالادلة القاطعة والأرقام والدراسات والتقييمات وكل الحسابات ان البلد في مهب الريح وان الواقع السياسي والاقتصادي والمعيشي كلها تسير إلى الوراء وتتراجع سريعاً وان واقع البلد بسبب التعنت ورفض الإصلاح والتهرب من العدل والتعنت والغطرسة في مواجهة المطالبات العادلة هو الذي أوصل البلد الى ما نحن فيه وان القادم من الايام والسنوات سيكون أصعب إذا لم تتخلى السلطة عن عنادها وغرورها ومعالجتها الامنية العميقة ومميزاتها السياسية المتسلطة ومشاريعها الاقتصادية المدمرة.



05 ما أحوجنا اليوم
إلى أبي مجتبى



06 الشيخ علي سلمان رؤية
إصلاحية لمستقبل البحرين



09 صوت السلام والوحدة
حتى في أقسى الظروف



الإمام الخامنئي: أنا أدعــوا في كـل يـوم للشـيخ علي سلمان

نقل زوار المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة آية الله العظمى الإمام القائد السيد علي الحسيني الخامنئي عنه في أكثر من مرة.

ومن أكثر من جهة بأن سماحته يبادر بالسؤال بشكل دقيق جدًا عن سماحة الشيخ علي سلمان، ويسأل في جلساته دائمًا «ما أخبار وما أحوال سماحة الشيخ علي سلمان»، وكان سماحة الإمام الخامنئي يقول: «إنني في كل يوم أدعوا للشيخ علي سلمان».

هذا الاهتمام الخاص جدًا الذي يوليه الإمام الخامنئي جاء في أكثر من لقاء ولأطراف وجهات متعددة من زوار سماحته، حيث أبدى بشكل ملحوظ السؤال الخاص عن الشيخ علي سلمان وهو يقبع في سجنه منذ عشرة أعوام.

سماحة الشيخ علي سلمان
رجـل مشـروع إصـلاحي يحـمله بكلّ وجـوده



سيد مجيد المشعل
رئيس المجلس الإسلامي العلمائي

تُقيّم الرجال بمواقفها وما تحمله من مشاريع. فسماحة الشيخ علي سلمان «حفظه الله ورعاه وفرّج عنه وأيّده» رجل اقترن وجوده الاجتماعي والسياسي بمشروع إصلاحي يحمله بكلّ وجوده وسعى بكلّ إخلاص ومسؤولية وحكمة وتضحية لتحقيقه في واقع بلده البحرين. مشروع بسيط في مضمونه، يقرّه كلّ عاقل، وتقرّه كلّ دساتير الدول نظريّاً، وهو موقعيّة الشعب في النظام السياسي في أيّ بلد، بأن يكون المصدر الفعلي لجميع السلطات، والأساس العملي للشرعية الدستورية والقانونيّة.

لسنا بصدد الحديث عن الأسس الفكرية والفلسفية لهذا المشروع فلها محلّها ، بل نحن بصدد الحديث عن الواقع المتسالم عليه بين جميع شعوب العالم ، والمقرّ في جميع دساتير الدول ، وبالتالي فالمشروع لا يعيش غموضاً ولا جدلاً على مستوى المضمون والفكرة، وإنّما المشكلة في الإرادة الصادقة والتسليم لإرادة الشعب، والقبول لما هي مقتضيات الحقّ والعدل والعقل.

سماحة الشيخ علي سلمان اعتمد في مشروعه الإصلاحي على قاعدة فكرية وسياسية واضحة وصلبة من جهة ، وعلى عناصر عمليّة موضوعيّة وحكيمة من جهة أخرى.

تحدّثنا ببساطة حول الأساس الفكري والنظري للمشروع الإصلاحي لسماحته ، ونتحدّث ألآن حول العناصر والمنهجيّة العمليّة لتحقيق المشروع الإصلاحي عند سماحته.

أوّلاً: الوطنيّة؛ انطلق سماحة الشيخ علي في مشروعه الإصلاحي من منطلقات وطنية خالصة ، فالقضية ترتبط بمصالح الشعب وحقوقه المشروعة، وترتبط بمصلحة الوطن وازدهاره ورقيّه.

القضيّة ترتبط بالوفاق الوطني، بالمشاركة الشعبيّة، بالعدالة الاجتماعية، بالديمقراطية. وهي قضايا لا يختلف فيها أحد من المواطنين ، وهي من أسس الإزدهار والتقدّم للبلدان، وعناصر القوّة والوحدة الوطنيّة للأوطان.

ثانياً: السلميّة؛ يعتقد سماحة الشيخ بالسلميّة منهجاً وحيداً للتغيير والإصلاح ، لقناعته الراسخة بصوابية هذا المنهج، وحتّى لو كان هذا المنهج يفتقد القوّة الضاغطة السريعة، إلّا أنّه مع الإصرار والثبات والتحمّل والتضحية سيؤثّر ولو بعد حين.

ثالثاً: الثبات؛ يمتلك سماحته عزيمةً كبيرة على الاستمرار في طريق المطالبة بالحقوق الوطنيّة المشروعة والعادلة، واستعدادًا كبيراً للتحمّل والتضحية من أجل ذلك، لما يحمله من قناعة واعية بصوابيّة حراكه، وإخلاص صادق لهذه القناعة الشرعيّة والوطنيّة. ولذلك تراه ذلك الرجل الثابت الصابر في زنزانته من أجل قضيّته وقضيّة شعبه العادلة.

رابعاً: العلاقات الواعية الهادفة؛ يتميّز سماحة الشيخ بعلاقاته الواعية والهادفة مع مختلف الوجودات المؤثرة في تحقيق الأهداف والمشروع الذي يصبو إليه، فهو شخصيّة منفتحة على مختلف الكيانات الدينيّة والوطنيّة بل والإقليمية والعالمية في دائرة مصلحة الوطن، وكان أبعد ما يكون عن العصبية بكلّ أشكالها إلّا العصبيّة للحقّ والعدالة وتحقيق المطالب العادلة والمشروعة.

خامساً: الشعبيّة؛ فسامحته قريب جدّاً من شعبه، يعيش آلامه وآماله بكلّ صدق، ويحمل مطالبة بكلّ إخلاص، ويستند إليه وينطلق معه في حراك مطلبي إصلاحي إستمرّ عدّة سنوات، ولذلك نشأت وتعمّقت علاقة حبّ وتقدير واحترام متبادل بين الطرفين، وتشكّلت رؤية سياسيّة متوافقة، وانطلق حراك جماهيريّ سلميّ واسع.

هذه الشخصيّة الوطنيّة المخلصة تقبع في السجن وتقضي عامها العاشر خلف القضبان، لا لشيء سوى مواقفه القويّة في المطالبة بحقوق الشعب المشروعة ، ومجاهرته برفض الاستئثار والاستفراد بالسلطة، وإصراره على المشاركة الشعبيّة في الواقع السياسي ، وضرورة إنجاز الإصلاح الحقيقي في البلد.

نأمل أن لا يطول هذا الوضع المأزوم، وأن نرى انفراجة واقعيّة تقوم على اتفاق وطنيّ، يؤسس لأوضاع سياسيّة واجتماعيّة راقية ومستقرّة.

> **سماحة الشيخ علي سلمان قريب جدّاً من شعبه، يعيش آلامه وآماله بكلّ صدق، ويحمل مطالبة بكلّ إخلاص، ويستند إليه وينطلق معه في حراك مطلبي إصلاحي استمرّ عدّة سنوات**



المرجع السيستاني: اعتقال الشيخ علي سلمان ليس في صالح البحرين

اعتبرت المرجعيّة الدينيّة العليا في النجف الأشرف ممثّلة في المرجعّ الدينيّ الأعلى سماحة آية الله العظمى السيّد علي السيستاني، اعتقال السلطات البحرينيّة لأمين عام جمعيّة الوفاق الشيخ علي سلمان بمثابة الجريمة.

وحذرت النظام البحريني من التبعات التي ستترتب على خلفية هذه الخطوة، وطالبب بالإفراج فورًا عن الشيخ علي سلمان، وتقديم الاعتذار للشعب البحرينيّ على هذه الخطوة التعسّفيّة.

وأكدت المرجعية العليا في رسالة إلى الحكومة البحرينية أواخر العام العام ٢٠١٤، نقلتها عبر مجلس النواب العراقي إلى سفير حكومة البحرين في العاصمة العراقية بغداد، بأن اعتقال الشيخ سلمان لن يكون في صالح البحرين.

الشيخ علي سلمان وركائز النشاط السياسي

عشرة أعوام تصرَّمت منذ تغييب سماحة الشيخ علي سلمان عن أعين محبيه، حيث يقبع خلف قضبان السجون، مواسيا بذلك الكثير من أبناء شعبه الذين لقوا نفس المصير بسبب مشاركتهم في الحراك المطلبي الذي شهدته البحرين منذ العام ٢٠١١م.



الشيخ فاضل الزاكي
رئيس اللجنة الشرعية
بالمجلس الإسلامي العلمائي

لم تكن تجربة الاعتقال غريبة على سماحة الشيخ فقد جربها في تسعينات القرن المنصرم، وذلك على إثر تداعيات إطلاق العريضة الشعبية المطالبة بتفعيل الدستور وعودة الحياة النيابية والتي وقع عليها حينها ثمانون ألفا، والتي كان سماحة الشيخ من الداعمين الرئيسيين لها، حيث تنامى خلال إطلاقها الوعي الحقوقي لدى عموم الناس، واعتقلته السلطة في ٥ ديسمبر ١٩٩٤م بعد أن اعتبرته من أبرز الداعمين للعريضة، وقد أدى اعتقاله إلى تفجر الأوضاع بشكل متسارع وغير متوقع، حيث انتشرت التظاهرات بشكل غير مسبوق وعمت مختلف مناطق البحرين، وهو ما زاد من رصيده الشعبي، فتصدر خبر اعتقاله نشرات الأخبار والصحف العالمية.

كان الشارع محتقنا وغاضبا بسبب التضييق على الحريات الدينية، وتقييد حرية التعبير، وتردي الأوضاع السياسية والاقتصادية، وراهنت السلطة على أن الاستمرار في اعتقال سماحة الشيخ علي سلمان سيؤدي في النهاية لتهدئة الشارع، لكنها أدركت لاحقا أن رهانها كان خاطئا تماما؛ إذ لم تهدأ الأوضاع بل تصاعدت بشكل كبير وسريع؛ لذا لجأت السلطة إلى نفيه وإبعاده عن البحرين في ١٥ يناير ١٩٩٥م، حيث انتقل إلى لندن وتقدم بطلب اللجوء السياسي وبقي هناك حتى عام ٢٠٠١م حيث عاد إلى البحرين بعد التغييرت السياسية التي صاحبت التصويت على الميثاق.

منذ بداية نشاطه السياسي في تسعينات القرن المنصرم أصرَّ سماحة الشيخ علي سلمان على مجموعة من الركائز التي أعلنها وتمسك بها:

الركيزة الأولى: المطالب العادلة والمتزنة التي تمثل ضرورة لا بد منها لبناء دولة حضارية يتمتع فيها الشعب بكافة حقوقه وحرياته، وتحارب الفساد بكافة أنواعه المالي والإداري، ولا تستهدف الإسلام أو تشرع ما يخالفه، ولذا نراه في حقبة التسعينات يتبنى المطالبة بتفعيل البرلمان المنتخب والذي يتمتع بصلاحيات تشريعية ورقابية كبيرة وفق ما نص عليه دستور ١٩٧٣م.

ثم وبعد إفراغ المجلس النيابي من صلاحياته الجوهرية في دستور ٢٠٠٢م، طالب بإصلاح الدستور بما يُعيد للمجلس النيابي صلاحياته، ورفع شعار المطالبة بحكومة تنبثق من الإرادة الشعبية، ولأنه يرى أن هذه المطالب جاءت من وحي الحاجة والضرورة لذا لم يتغير سقفها صعودا أو هبوطا حتى في أوج الحراك الشعبي عام ٢٠١١م وما أعقبه من أوضاع متأزمة في الأعوام التالية.

الركيزة الثانية: أن الإصلاح المنشود لمصلحة كل الشعب وبكل فئاته وانتماءاته، ولذا أصر سماحة الشيخ في حراكه على الابتعاد عن أي مطالب تخص فئوية أو طائفية تخدم فئة أو طائفة دون أخرى في المجتمع، وذلك لأنه يرى أن الوطن لكل أبنائه، ولا يصح التمييز بينهم انطلاقا من بعض الأسس الضيقة، وأن أي محاباة لفئة على حساب أخرى سيولد مشكلة إضافية يعاني منها الوطن.

الركيزة الثالثة: الثبات والإصرار على المطالب وعدم التنازل عنها أو المساومة عليها، باعتبار أنها جاءت بعد دراسة مستفيضة للأوضاع، وانبثقت من وحي الضرورة والمعاناة، ولأن تحقيقها يوفر للمواطن الحد الأدنى من شروط الحياة الكريمة التي ينشدها للجميع.

الركيزة الرابعة: الإصرار على اتباع النهج السلمي في التحرك من أجل الإصلاح والتغيير، ولذا رفض سماحة الشيخ الانجرار إلى العنف تحت أي ذريعة كانت، معتبرا النهج السلمي والإصرار عليه الطريق الصحيح والأنجع والأقل كلفة لتحقيق مطالب الشعب وحفظ مكتسباته، وأن التمسك بهذا الخيار يفوت الفرصة على كل من يسعى للالتفاف على المطالب العادلة والمحقة.

ولذا فقد تبنت جمعية الوفاق الوطني الإسلامية -التي يرأسها سماحة الشيخ- مع خمس جمعيات معارضة أخرى وثيقة اللاعنف، والتي تم إعلانها وتبنيها في السابع من نوفمبر ٢٠١٢م، حيث تبنت الوثيقة خيار اللاعنف، وشددت على أهمية الالتزام به كوسيلة لتحقيق الأهداف السياسية والاجتماعية.

الركيزة الخامسة: الإصرار على ممارسة النشاط السياسي بشكل علني، والابتعاد التام عن العمل السري، وذلك لأنه يرى أن النشاط العلني يتيح فرصة نقل المطالب السياسية بشكل مباشر وشفاف إلى جميع فئات المجتمع، كما يسهل التعاطي والتواصل مع المجتمع الدولي، وهو ما يزيد من قدرة الضغط لتحقيق المطالب، في حين أن العمل السري غالبا ما يؤدي إلى الانكفاء على الجماعة، وتضييق مساحة التواصل مع الجماهير، وهو ما يؤدي في النهاية لتقليص دائرة الدعم الشعبي وإفشال العمل.

> خمس ركائز للنشاط السياسي لسماحة الشيخ علي سلمان:

1. المطالب العادلة والمتزنة
2. الإصلاح لكل الشعب
3. الثبات على المطالب
4. الإصرار على السلمية
5. نشاط سياسي علني

«آلة الرئاسة سعة الصدر»



سيد جميل كاظم
رئيس شورى الوفاق ونائب سابق

(آلة الرئاسة سعة الصدر...الإمام علي) تتميز شخصية الامين العام للوفاق الشيخ علي سلمان بسعة الصدر وغض الطرف عن صغائر الامور، فهو برغم الاختلافات الفكرية والسياسية والايديولوجية والدينية مع جهات متعددة من فسيفساء التركيبة المجتمعية، نجده ينفتح عليها من خلال القواسم المشتركة سواء كانت دينية أو سياسية أو ثقافية ويستطيع أن يقّدم المشاريع والبرامج والاولويات والافكار التي تجتمع عليها مختلف أطياف المجتمع.

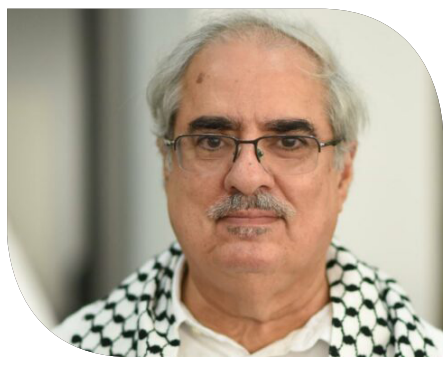
لطالما تعرض للنقد على صعيد اداءه السياسي من اقرانه وجلساءه المقربين أو من الفرقاء الذين يتقاسمون معه هم الوطن من مختلف الاشربة والتيارات فلا تجده إلا صابراً محتسباً مستوعباً مبتسماً لكل الجراحات التي قد تصيبه في مسار هذا الطريق اللاحب الوعر

سماحة الامين هو في مركز الريادة والقيادة لقوى المعارضة لسياسات الحكم من موقع الدليل والحجة والاقناع والاسلوب الهادئ تارة وتارة أخرى يفعّل ثوريته المعقلنة لتوجيه النقد أو اسداء النصيحة على طبق من ذهب لمن هم في مركز القرار السياسي والتنفيذي ولا تأخذه في الله لومة لائم.

لقد اختلف معه رفقاء دربه في الخارج والداخل وأفردوه لمواجهة الكثير من التحديات فما وجدناه متبرماً أو متراجعاً أو منكمشاً بل يعض على جراحه ويسترجع قواه ويمضي حيث يريد من اهداف وغايات ومشاريع ولاتزيده وحشة الطريق إلا صبراً وصموداً...هكذا كان وسيبقى كذلك لأن حراكه كله ومنذ صباه وشبابه وكهولته لله وللوطن وللشعب.

كان سماحة الأمين كثير العمل والجهد لا يكل ولا يمل وقليل الأكل والنوم والكلام يومه على الاكثر يقضيه في العمل الجاد الدؤوب حيث تمتد اجتماعاته المتتالية والمتعاقبة ساعات وساعات من أجل أن ينجز شي أو يحل مشكلة أو يدفع مصيبة أو يجلب مصلحة فهو رجل عصامي تتعب ولا يتعب وتكل ولا يكل لأن هذا الطريق يراه ميدان جهاده واخلاص وطنيته وصدق عبوديته لله وفي الله وفي سبيل الله وكان شعاره الموسوم(فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فرغب).

ما أحوجنا اليوم إلى أبي مجتبى



يُنهي سماحة الشيخ علي سلمان، الأمين العام للوفاق، عامه العاشر في السجن لأسباب سياسية. هذه كلمة قصيرة بهذه المناسبة، لا توفي الشيخ حقه كاملا، لكنها تعبير عما يعتمرني من مشاعر تجاه صديقي أبي مجتبى الذي سعدت وتشرفت بصحبته في العمل السياسي النضالي، وشاركته السجن بعض الوقت بمعية أخوة أعزاء قضيت معهم سنوات في الأسر أحسب أنها أضافت لعمري ولم تأخذ منه.

إبراهيم شريف السيد - في لقائي الأول مع أبي مجتبى في لندن عام ١٩٩٦ تكشفت لدي بعض ملامح شخصية هذا الانسان الذي يصعب ألا تلاحظ دماثة خلقه وهدوءه غير المعتاد. يميل أغلب السياسيين إلى النقاش والتحليل بينما كان الشيخ ميالا للسؤال والاستفهام.

استوقفني سؤال وجهه لي الشيخ حول أسباب عزوف جماهير أهل السُنة عن المشاركة في الحراك السياسي الذي بدأ يتصاعد في التسعينيات وتمخض في العريضة الشعبية عام ١٩٩٤ والانتفاضة الكبيرة التي تلتها. لم يكن السؤال إلا تعبيرا عن رغبة دفينة في مد جسور التفاهم والمحبة إلى جناح الوطن الآخر، الأمر الذي اتضح لاحقا في تجربة العقد الأول من الألفية من خلال سلوكه السياسي كقائد للوفاق.

إذا لم تخني الذاكرة، تم هذا اللقاء الأول بيننا على مائدة غداء أقامتها الأخت المناضلة الأستاذة حصة الخميري رحمها الله، التي استقرت في لندن بعد أن تم فصلها من وزارة التربية والتعليم بسبب توقيعها على العريضة النسائية الجريئة في أبريل ١٩٩٥ التي استنكرت العنف المفرط الذي استخدمته قوات الأمن ضد المتظاهرين. هذا الفصل التعسفي المسيّس طال أيضا الأستاذة الجامعية د. منيرة فخرو والمرحومة عزيزة البسام، ثلاث سيدات شجاعات، أيقونات للعمل الوطني العابر للطوائف، كسرنَ الحواجز الطائفية وتجرأن على رفع مطلب تفعيل الدستور وعودة الحياة النيابية واستنكرن الإجراءات القمعية في زمن كانت التعبئة الطائفية على أشدها. هذا اللقاء جمعني أيضا مع د. مجيد العلوي، د. منصور الجمري، د. سعيد الشهابي. لاحقا كان لي أيضا شرف اللقاء بالشيخ حمزة الديري والسيد حيدر الستري رحمه الله، وكان قد تم نفيهما لنشاطهما السياسي بمعية الشيخ علي وتوجهوا معا إلى لندن لطلب اللجوء السياسي على غير ما كانت تخطط له السلطة.

سمعت عن الشيخ علي أول مرة في العام ١٩٩٤. كان الحراك الديمقراطي الوطني قد انتقل من كونه حراكا وسط النخب السياسية والوطنية تمت ترجمته عبر تدشين العريضة النخبوية عام ١٩٩٢، إلى حراك شعبي مثلته العريضة الشعبية والتحركات الجماهيرية واحتجاجات الشباب العاطلين. كان الشيخ علي قد عاد قبل أقل من عامين من دراساته الدينية في قم ومارس من خلال خطبه دورا توعويا كبيرا، وسط الشباب خاصة، الأمر الذي أدى في نهاية الأمر الى اعتقاله في ديسمبر ١٩٩٤ ثم ابعاده خارج البلاد في يناير ١٩٩٥. كانت التسعينيات مرحلة ركود اقتصادي أدى لانتشار البطالة، خاصة وسط شباب القرى الشيعية، وقد أسهمت احتجاجات العاطلين الشباب أمام وزارة العمل وفي القرى ووسط المنامة في إشعال إحدى أطول الانتفاضات في تاريخ البحرين.

حاولت الاجابة على السؤال الذي كان يقلق الشيخ في تلك الجلسة اللندنية، حول أسباب عزوف السنة عن المشاركة في النضال السياسي الديمقراطي مع اخوتهم الشيعة. قلت للشيخ: جماهير أهل السنة يصدون عن دعوتكم لأنهم لا يعرفونكم، وأول ما يرونه فيكم هي العمامة. لم يتعودوا أن يقودهم رجال دين أو متدينين من الطائفة الأخرى، خاصة عندما يُحسبون على خط عقائدي مخالف لتوجهاتهم. وإذا لم يثق الناس بصاحب الرسالة فانهم لا يثقون بالرسالة نفسها (بطبيعة الحال الموضوع له أسباب أخرى).

جدير بالذكر أنه منذ منتصف الثمانينيات كانت العلاقة قد توطدت بين الجماعات المعارضة الموجودة في الخارج، تُعقد بينهم لقاءات تشاورية وتصدر عنهم بيانات مشتركة، وكان المناضل عبدالرحمن النعيمي رحمه الله ورفيق دربه عبدالنبي العكري على علاقة طيبة مع جميع رموز المعارضة في المنفى. وفي الداخل كانت المعارضة قد توحدت على مطالب وطنية جامعة ترجمتها في عريضة نخبوية عام ١٩٩٢ وأخرى جماهيرية في ١٩٩٤، وتشكلت لهذا الغرض «لجنة العريضة الشعبية» التي جمعت شخصيات وطنية مثّلت أطيافا متعددة من التيارات السياسية المعارضة الإسلامية واليسارية، كان في مركزها صاحب القلب الكبير الشيخ عبدالأمير الجمري رحمه الله.

كانت التسعينيات مرحلة فارقة في العمل الوطني المشترك، تقاطعت أثنائها المطالب السياسية لأغلب أطراف المعارضة، الدينية والمدنية، فاتفق الجميع على الدعوة للإصلاح السياسي، وإعادة العمل بدستور ١٩٧٣ وانتخابات المجلس الوطني، وإلغاء قانون أمن الدولة والافراج عن المعتقلين السياسيين، ومنح المرأة حقوقها السياسية والعدالة بين المواطنين، وتمت ترجمة هذه التوافقات في عريضتي ١٩٩٢ و ١٩٩٤.

بعد التصديق على ميثاق العمل الوطني في فبراير ٢٠٠١، عاد الشيخ أبومجتبى إلى داره مع مئات من المنفيين الذين تفرقوا في بلاد الله الواسعة. ومنذ ذاك العام جمعتني مع الشيخ علي شخصيا، وبين جمعيتي وعد والوفاق على الصعيد المؤسسي، محطات كثيرة، كانت السمة البارزة فيها هي التوافق والعمل المشترك بسبب إدراك الجميع، بمن فيهم شركائنا الآخرين في المعارضة، خاصة التجمع القومي الشريك الدائم معنا في تحالفات المعارضة، ان مرحلة الانتقال الديمقراطي قد تعثرت وان قطار الاصلاح قد خرج عن مساره بعد اصدار دستور ٢٠٠٢ بإرادة منفردة من الحكم خلافا لما تم التوافق عليه، وان هناك حاجة لجبهة معارضة تدافع عن الحريات والحقوق التي وعد بها الميثاق.

وهكذا بدأت مشاريع تحالف المعارضة من الاحتجاج على الدستور غير العقدي ومقاطعة الانتخابات النيابية في ٢٠٠٢، ثم الدعوة لعقد المؤتمر الدستوري في ٢٠٠٤ وتدشين عريضة دستورية شعبية استخدمت السلطة ما تملكه من وسائل لقمعها، وقدمنا رؤية المعارضة حول النظام الانتخابي العادل بعد أن تبين لنا فساد المنظومة الانتخابية، واتخذنا موقفا من التجنيس السياسي يحافظ على مصالح الشعب ونسيج البلاد الوطني، وانتقدنا الفساد وموازنة الدولة وامتيازات النخب، ودافعنا عن حقوق المواطنين في الحرية والحياة الكريمة، وساهمنا في الوقفات الجماهيرية لدعم المقاومة في فلسطين ولبنان والتضامن مع الثورتين التونسية والمصرية وغيرها.

رغم الحجم الكبير للوفاق من حيث الحضور الجماهيري والبرلماني، فان الشيخ علي لم يتصرف باستعلاء على شركائه في المعارضة، أو يبحث عن محاصصة لمصلحة جمعيته أو لصالح الطائفة الشيعية، مع العلم أن السلطة ميالة للتعامل مع مسألة الحقوق بأسلوب المكرمات والمحاصصات القبلية/الطائفية التي تفسد الحياة السياسية.

وللتدليل على مبدئية الشيخ ورفضه أسلوب المحاصصة أو الاستفراد بالقرار، أذكر أنه بعد ظهر يوم الجمعة ١٨ فبراير ٢٠١١، أي بعد يوم من المجزرة التي ارتكبتها قوات الأمن في دوار مجلس التعاون (اللؤلؤة)، تحدث معي حول دعوة ولي العهد للقاء به لمناقشة الأوضاع السياسية المتصاعدة، وقال الشيخ أنه اشترط أن يحضر بمعية أمين عام وعد إبراهيم شريف، حتى يكون اللقاء مع ممثلي المعارضة وليس مع ممثل الوفاق أو الطائفة. ورغم أنني وافقته الرأي ضرورة لقاء ولي العهد والتحاور معه، إلا أنني طلبت من الشيخ أن تتخذ الجمعيات المشاركة في تحالف المعارضة هذا القرار بالإجماع كما جرت العادة، فدعوت أمنائها العامين لاجتماع في منزلي مساء نفس اليوم.

كان الشيخ علي سلمان نعم الشريك والرفيق في العمل الوطني. واليوم وما أحوجنا الى حكمة ومرونة وتسامح الشيخ علي ومعرفته بطبيعة التسويات الممكنة التي تحقق قدرا معقولا من المكاسب لصالح الناس، ووعيه للحدود التي لا يمكن تجاوزها بسبب وضع الاقليم او تعقيدات الوضع المحلي والحساسيات الطائفية، خاصة ونحن نمر بركود سياسي واقتصادي، ودين عام لا نستطيع سداده وإفلاس وشيك لصناديق التقاعد، وأوضاع معيشية متدهورة، وبطالة متزايدة وأفق مسدود أمام شبابنا. هذه تحديات كبرى تحتاج حلولا تشاركية صعبة ومكلفة تتطلب تنازلات من الجميع، السلطة والنخب الثرية أولا، يصنعها قادة يثق فيهم الناس.

نسأل الله أن يكون هذا العام الأخير الذي نُحرم فيه من رؤية «أمين الشعب» حرا طليقا مع أخوته من الأساتذة والمشايخ الأعزاء والشباب الحر المناضل، وأن يكون عامنا القادم عام فرج وفرح وإصلاح.



الفكر والمشروع السياسي للشيخ علي سلمان

رؤية إصلاحية لمستقبل البحرين

نائب الأمين العام الشيخ حسين الديهي

في قلب المشهد السياسي البحريني، برز سماحة الشيخ علي سلمان، الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية، كرمز من رموز النضال السلمي والمطالبة بالإصلاح الديمقراطي.

لم يكن ظهوره في هذا المشهد محض صدفة، بل جاء نتاجا لتاريخ طويل من العمل الدؤوب، والإيمان الراسخ بقيم العدالة والمساواة، والالتزام العميق بمصلحة الشعب البحريني على اختلاف أطيافه.

الخلفية الفكرية والدينية:

وُلد الشيخ علي سلمان في قرية البلاد القديم عام ١٩٦٥، ونشأ في بيئة دينية وثقافية غذّت شخصيته بفكر مستنير.

تلقى تعليمه الديني في الحوزة العلمية بمدينة قم المقدسة، حيث تلقى فيها دراسة العلوم الشرعية والفقهية.

> **ينادي الشيخ علي سلمان بإصلاح دستوري شامل يضمن قيام نظام ديمقراطي حقيقي**

الدور القيادي في جمعية الوفاق:

مع عودته إلى البحرين، وجد الشيخ علي سلمان أن الوطن في حاجة إلى صوت يجمع ولا يفرق، صوت يطالب بالإصلاح لا بالهدم.

في هذا السياق، برز دوره كأمين عام لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية، أكبر الجمعيات السياسية في البحرين، حيث قادها نحو تقديم نموذج للعمل السياسي المسؤول والملتزم بمبادئ الحوار والديمقراطية.

يشكل الشيخ علي سلمان، الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية، شخصية محورية في الساحة السياسية البحرينية، ليس فقط بسبب موقعه القيادي، بل لما يحمله من فكر سياسي ورؤية إصلاحية واضحة المعالم.

يعد مشروعه السياسي نموذجا يحتذى به في العمل السياسي السلمي والملتزم بالقيم الأخلاقية والدينية، مع إصرار على تحقيق العدالة والمساواة لكل أطياف الشعب البحريني.

الجذور الفكرية:

ينطلق الفكر السياسي للشيخ علي سلمان من أسس دينية وأخلاقية متجذرة في تعاليم الإسلام، حيث يرى أن الدين ليس مجرد طقوس أو شعائر، بل منهج حياة يشمل العدالة الاجتماعية، واحترام كرامة الإنسان، ومكافحة الفساد.

ورغم خلفيته الدينية العميقة، فإن الشيخ علي سلمان يرفض الانغلاق أو الانحصار في إطار طائفي أو مذهبي، ويدعو إلى الوحدة الإسلامية و الوطنية القائمة على المساواة.

يؤمن الشيخ علي سلمان بأن السياسة ليست مجرد صراع على السلطة، بل هي وسيلة لتحقيق الخير العام وخدمة المجتمع.

ومن هنا، صاغ مشروعه السياسي ليكون شاملا ومستوعبا لكل مكونات المجتمع البحريني، بعيدا عن أي نزعات إقصائية أو تمييزية.

مشروع الإصلاح السياسي: الأهداف والمبادئ:

تركز رؤية الشيخ علي سلمان السياسية على تحقيق إصلاح شامل للنظام السياسي البحريني، بما يضمن العدالة والديمقراطية والتنمية المستدامة.

ويمكن تلخيص مشروعه السياسي في النقاط التالية:

١. الإصلاح الدستوري:

حيث ينادي الشيخ علي سلمان بإصلاح دستوري شامل يضمن قيام نظام ديمقراطي حقيقي، حيث تكون السلطات فيه منتخبة من قبل الشعب وتمارس مسؤولياتها وفقا لمبدأ الفصل بين السلطات.

ويرى أن الدستور الحالي لا يعكس الإرادة الشعبية بشكل كاف، وأنه بحاجة إلى تعديلات تضمن تمثيلا عادلا للمواطنين.

٢. المشاركة الشعبية:

يدعو الشيخ علي سلمان إلى نظام سياسي قائم على الشراكة الوطنية، حيث يكون للشعب دور حقيقي في اتخاذ القرارات المصيرية من خلال برلمان منتخب يتمتع بصلاحيات تشريعية ورقابية كاملة.

ويؤمن بأن مشاركة المواطنين في صنع القرار هي حجر الزاوية في أي نظام ديمقراطي.

٣. العدالة الاجتماعية والمساواة:

أحد أهم مبادئ مشروعه السياسي هو تحقيق العدالة الاجتماعية، من خلال توزيع عادل للثروات الوطنية، والقضاء على الفقر، وتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين، بغض النظر عن انتماءاتهم الطائفية أو العرقية.

٤. التمسك بالسلمية:

يؤكد الشيخ علي سلمان على الالتزام الكامل بالسلمية كوسيلة للنضال السياسي، معتبرا أن العنف ليس حلا للمشكلات السياسية، بل يزيدها تعقيدا.

لقد كانت دعوته الدائمة للحوار الوطني سبيلا لحل الأزمات، مع الحفاظ على السلم الأهلي والاستقرار.

٥. بناء دولة المؤسسات والقانون:

يرى الشيخ علي سلمان أن أي إصلاح سياسي يجب أن يستند إلى بناء دولة مؤسساتية تحترم القانون وتضمن استقلال القضاء.

دولة تضع مصلحة المواطن فوق أي اعتبارات أخرى، وتعمل على تعزيز الثقة بين الشعب ومؤسسات الحكم.

الفكر السياسي: الدينامية والانفتاح:

يتسم فكر الشيخ علي سلمان بالدينامية والانفتاح، حيث يوازن بين المبادئ الثابتة والقيم الأخلاقية من جهة، ومتطلبات الواقع المتغير من جهة أخرى.

فهو يدعو إلى الانفتاح على التجارب الديمقراطية العالمية والاستفادة منها، مع مراعاة الخصوصية الثقافية والدينية للمجتمع البحريني.

التحديات التي تواجه المشروع السياسي:

واجه مشروع الشيخ علي سلمان العديد من التحديات والعراقيل، سواء من قبل النظام السياسي القائم أو من خلال محاولات تشويه رؤيته الإصلاحية.

فقد تعرض للاعتقال والمحاكمات التي رأى فيها كثيرون محاولة لإسكات صوته ومنعه من المضي قدما في مشروعه السياسي.

رغم ذلك، لم يتراجع عن التزامه بالإصلاح، وظل مؤمنا بأن التغيير الحقيقي يأتي عبر النضال السلمي والحوار البناء.

> **يرى أن الإصلاح ليس مجرد هدف قصير المدى، بل هو عملية طويلة تتطلب صبرا وإصرارا**

الأثر الإقليمي والدولي:

لم يقتصر تأثير الشيخ علي سلمان على الساحة البحرينية، بل امتد ليصبح رمزا إقليمياً ودوليا للمطالبة بالعدالة وحقوق الإنسان.

لقد ألهم مشروعه السياسي العديد من الحركات الإصلاحية في المنطقة، ولفت أنظار العالم إلى أهمية النضال السلمي كوسيلة للتغيير.

رؤية الشيخ علي سلمان للمستقبل

يؤمن الشيخ علي سلمان بأن الإصلاح ليس مجرد هدف قصير المدى، بل هو عملية طويلة تتطلب صبرا وإصرارا.

يطمح إلى بناء دولة ديمقراطية مستقرة تحترم حقوق الإنسان وتضمن الكرامة للجميع.

يرى أن الحلول المستدامة للأزمات السياسية تكمن في الحوار والتوافق الوطني، بعيدا عن أي إقصاء أو تهميش.

الخاتمة

الفكر والمشروع السياسي للشيخ علي سلمان يمثلان نموذجا للالتزام بالمبادئ والقيم في مواجهة التحديات.

إنه مشروع يؤكد أن الإصلاح الحقيقي ينبع من إرادة الشعب ومن احترام حقوقه الأساسية.

ورغم كل الصعوبات، يظل الشيخ علي سلمان رمزا للأمل في مستقبل ديمقراطي أكثر إشراقا للبحرين، حيث تسود العدالة، ويحترم التنوع، ويعطى كل مواطن فرصة متساوية في بناء الوطن.

«إن أريد الإصلاح ما استطعت»

مذ عرفت الشيخ علي سلمان، عرفته إنسانا سمحا، واسع الأفق، هادئ الطبع، صاحب ابتسامة لا تفارقه، جادا في عمله، مجدا في عمل الخير، محبا للناس، يحمل هموم الغير، قارئا للأحداث، مستمعا للآخرين، وفيا في عهوده، محترما لكلمته، فاعلا للخير، غيورا على وطنه، صاحب همة عالية في نصرة الحق، يقول الصدق، ولا ينطق بكلمة سباب تجرح الآخر، لا يلمز ولا يهمز، يداري أحيانا من أجل وحدة الكلمة، ومن أجل المصلحة العليا للوطن، غير مهووس بالزعامة، يمتلك رؤية بعيدة، وقدرة على التحدث وإيصال أفكاره للآخرين.



الدكتور عبدعلي حسن
نائب سابق عن كتلة الوفاق

كان حلمه أن يرى وطنه البحرين الصغيرة في مساحتها وعدد نفوسها، الكبيرة في تاريخها وإرثها الثقافي، أن يرى هذا الوطن آمنا، ناهضا، صاعدا، معافى من كل الأمراض والأعراض التي تخل بالمواطنة؛ فناصر كل مشروع إصلاحي، وأيد البرلمانية منذ افتتاح أبوابها، ودعا إليها، وتعلق بها؛ باعتبارها أداة لحل القضايا العالقة التي تصيب الأوطان، وشجع عليها، وبرز فيها فاعلا، وآثر أن يبتعد، أو ينصت تاركا الفرصة لغيره لتبوء أدوار الحياة في كل مجالاتها، السياسية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية.

تركزت رؤيته السياسية على وطن يحتضن الجميع، دون تمييز لفئة أو عنصر، ونبذ الطائفية بكل أشكالها، ورأى في المواطنة التي تشمل كل أطياف المجتمع، والتي يتحمل كل مواطن منها المسؤولية في البناء الحضاري، وتحقيق التنمية وفقا لقدراته ومركزه.

وتبنى شعار: إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت، وهي آية قرآنية عكست جهاد الأنبياء والمصلحين عبر أحقاب التاريخ، وأشهد الله على نفسه وقوله، أنه محب لكل شرائح الوطن، كلها، دون تمييز، وانتهج المنهج السلمي في حراكه السياسي والثقافي، وتبنى الكلمة الطيبة التي تصلح النفوس وتطيب الخواطر.

كانت الشراكة المجتمعية تشكل عنده قيمة كبرى في تحقيق الأمن الاجتماعي والسلم الأهلي، والازدهار الاقتصادي، والتفوق في كل مجالات الحياة. الشراكة التي تضمن وضع الرجل المناسب في مكانه المناسب، دون محاباة، ودون تمييز، وتحمله المسؤولية في الإنجاز والإنتاج، وتخضعه للمحاسبة القانونية والاجتماعية.

وكان الشيخ علي سلمان على معرفة بأن التدرج في عملية التطوير المجتمعي لازم وضروري، ويحتاج إلى صبر وأناة في اتخاذ القرارات، وسن التشريعات، فالتحول الديمقراطي، المعتمد على دستور عصري تتوافق عليه كل فئات المجتمع، على سبيل المثال، يمكن أن يستغرق وقتا طويلا للوصول إلى المستوى المطلوب، وإلى مستوى الدول الدستورية والديمقراطيات السائدة في البلدان المتقدمة، ويحتاج ذلك إلى تغيير في النظم الاجتماعية، والثقافية، والفكرية، وإلى تغيير في العادات والتقاليد، وتأهيل الكوادر وتمكينها من ممارسة الديمقراطية الصحيحة، دون أن يؤدي ذلك إلى الاقتتال، والفوضى، والاختلاف، والشجار، التي تعم كثيرا من البلدان التي تدعي أخذها بالديمقراطية. فالسلم الأمني هو الأهم، والصفاء والود الذي يعم المجتمع مقدم على كل شيء.

وحين كان أمينا عاما لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية، ونائبا في البرلمان، كانت توجيهاته للكتلتين النيابية والبلدية، بالتركيز على أبرز الملفات ذات الاهتمام المشترك، والتعاون مع الكتل النيابية والبلدية الأخرى، لتحقيق توافق يصب في مصلحة الوطن، وإنعاش المواطن.

وكانت رؤيته لبلده البحرين، أنها جزء لا يتجزأ من إقليمها الخليجي، ثم العربي والإسلامي، وكان من دعاة التآلف، والتآخي، والتعاون، والتقارب، وترك الخصومات، والابتعاد عن الخلافات التي تعيق مسيرة التقدم والتنمية.

وفي نشاطه الإداري، كان هادئ الصوت، هشا بشا، يشجع على المبادرة، ويسمح بتبادل الأفكار، وإبداء الرأي، ويحترم الرأي المختلف، ويغض عن الهفوات، ويعالج الاختلاف بصبر وروية، مؤثرا المصلحة العامة على وجهة نظره. ذلك هو الشيخ علي سلمان الذي أعرفه.

مفتاح العُقَد مغيب والوطن بحاجة له



ما الذي يستطيع أن يخطه القلم في شخصية متميزة بسيطة غير معقدة لكنها جاذبة، جامعة، استطاعت على صغر سنها أن تمحور حولها لفيف من المكونات المختلفة من الأعمار والمستويات والتوجهات في هذا الوطن الضغير الكبير بأهله وآماله، خط بهم مسار تكاملي أفرز تحولات مهمة في مسار الحياة السياسية في البحرين.

خليل المرزوق - كان العنوان الأبرز لحراكه هو الاصلاح الشامل، حماية للوطن ومكونات الدولة، من خلال إصلاح مؤسساته، لا هدمها، استطاع أن يستقطب التناقضات لتعمل معا، الديني واللاديني، الموالي والمعارض، أسس كيان جامع للشتات، ووسعه من خلال التحالفات الوطنية العابرة للأيديولوجيات، نسج علاقات دولية من انفتاحه الدبلوماسي ما عجز عن تحقيق نسبة منه كيانات سياسية عريقة على رقعة الوطن العربي، أسس للتفاهمات النيابية فكان نتاج الدبلوماسية النيابية كاسرة لحواجز التصويت النسبي، قاد إنجازات تشريعية من خلال التفاهم السياسي النيابي الحكومي ما ابهر الخصوم السياسيين قبل المؤيدين، فكانت حقبته البرلمانية هي المميزة، لم تلحق بها سابقة ولا لاحقة، فحول التوجس الى ثقة، حافظ على بوصلة الإصلاح وهندس سلمية النهج ووطنيته.

قاد من خلال صنع القادة، ولم يحتكر القرار أو الفكرة، بنى العمل المؤسسي وحوكم اجراءاته، فرسخ المحاسبة والنقد، واتسع صدره للمهاجمين والناصحين، وعلم سعة الصدر وقبول الآخر، لم تزلزله العواصف ولم تثنه التحديات، كان مبتكرا للحلول، يخط كثير من مقترحات القوانين بيده، كما يصنع الحلول السياسية بفكره، لذا حاز احترام كل من تعامل معه من رسميين وعلماء وقوى ونخب وشباب، ودبلوماسيين ونشطاء، أولى للمرأة دورها في العمل السياسي وأبرز كوادها في مواقع متقدمة.

كان تكوينه الشخصي، وملكاته الشخصية، وتربيته الدينية، خلقت تركيبة شخصية متواضعة، محبوبة، جاذبة، مبدئية، مبتكرة، ليس له هم الا الإصلاح، لا مكاسب شخصية ولا فئوية، هو مفتاح الحلول، وصانعها، مع كل تعقيداتها، ومحنته الأخيرة لم تزلزله ولم تحرف خياراته، هو قارئ ذكي للديناميكيات الداخلية والإقليمية والجيوسياسية، وهو المفتاح الأكبر لعقد الوطن وتجاذباته، فقد اثبت مصداقية لا مثيل لها، فيستطيع أن يصنع ما يعجز عنه الكثير لأنه صنع مقبولية لدى شريحة واسعة ومستويات عالية مبعثها الثقة الناتجة عن التجربة التي خاضتها معه عبر اكثر من ثلاثة عقود.

انه الأخ، والصديق، والمعلم، والملهم، والحبيب سماحة الشيخ على سلمان حفظه الله وفرج عنه ونفع الوطن بإخلاصه. هي شذرات يسيرة من تجربة صحبة من الله علي بها منذ مطلع تسعينات القرن المنصرم.

صوت السلام والوحدة الوطنية



الدكتور حسن العالي
الأمين العام السابق للتجمع القومي

إن صوت الأخ العزيز الشيخ علي سلمان حفظه الله كان دوما صوت للسلام والوحدة الوطنية حتى في أقسى الظروف في فترة الطوارئ الأمنية، وكثيرا ما مد يده لكافة شركاء الوطن داعيا لإصلاح احوال البلاد وبناء الدولة المدنية الديمقراطية، ومتمسكا بالسلمية في مطالبه بل مصرا على السلمية وكان له الدور الكبير في الحفاظ عليها طوال السنوات الماضية ومنذ اندلاع حراك فبراير ٢٠١١.

إن المطالب الذي ظل متمسكا بها هي ذات المطالب الشعبية في الديمقراطية والحياة الكريمة التي ننادي بها، وهي ليست مطالب فئة أو مكون من الشعب بل هي مطالب الشعب بكامله، وهذا يؤكده تاريخ النضال الوطني عبر أكثر من قرن من الزمان. وسيظل صوت الشيخ علي مثلما هو صوت أبناء الوطن ينادي بالخير والمحبة والتكاتف لكل شعب البحرين وبنفس الوقت يتمسك بمطالبه المشروعة.

ونحن نعلم والكل يعلم ان اعتقال الشيخ علي حفظه الله كان هدفه هو إضعاف دور المعارضة في الساحة الوطنية، فقد كان الشيخ صوتها الوطني الواضح عبر كافة المحطات النضالية.

إننا ندعو اليوم لتحقيق المصالحة والوحدة الوطنية والعدالة والانصاف للمتضررين وإعادة الجنسيات وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم سماحة الشيخ علي سلمان والقيادات السياسية الأخرى. كذلك إطلاق الحوار الجاد حول تحقيق مشروع إصلاح وطني يضع الوطن فوق كل عصبيات، وطن يتساوى فيه الجميع وبنفس الحقوق دو تمييز، وطن تظلله دولة مدنية ديمقراطية.

الحرية لشيخنا العزيز الشيخ علي سلمان ولكافة سجناء الرأي من القيادات السياسية والناشطين السياسيين والرحمة والمغفرة لشهدائنا .



من «مجموعة مسجد جمالة» إلى السجن..

الشيخ علي سلمان الشوك لا يخدش الفولاذ

كان عمر الشيخ علي سلمان، ١٤ عاماً عندما بدأت الصحوة الإسلامية تأخذ مبادرتها في الساحة نهاية السبعينيات، عايش الشيخ تحولات الساحة وهو في عمر الفتوة، ثم بدأت اهتماماته الدينية والسياسية تتشكل وهو في عمر الشباب.

في سنوات شبابه، قصد الشيخ علي سلمان (مواليد ١٩٦٥) مع رفاقه منطقة الدراز المطوقة حينها بأعداد كبيرة من قوات الأمن، للمشاركة في عزاء يوم الثاني عشر من المحرم، والذي كان ممنوعاً بسبب عدم تصريح السلطات له.

كانت الغازات المسيلة للدموع التي أطلقتها قوات الأمن على المعزين لتفريقهم تنتشر في الأرجاء، عندما تسلل الشيخ مع رفاقه لداخل المنطقة للانضمام لموكب ذلك اليوم، ثم بعد مناوشات خرج موكب العزاء لينتهي في مساره قرب جامع الإمام الصادق (ع).

مع حلول وقت صلاة الظهر، دخل الشيخ علي سلمان ورفاقه للصلاة خلف سماحة الشيخ عيسى قاسم، وكانت هي المرة الأولى التي يستمع فيها لحديث سماحته.

تأثر الشيخ علي سلمان بحديث الشيخ عن الغاية من هذه الحياة، وقد راقه لأنه وجده يحرّك وجدانه خارج الانتماء الديني التقليدي، ليجد نفسه بعد ذلك مشدوداً للتردد على الجامع بشكل منتظم ضمن مجموعة مسجد جمالة، المكان الذي ترعرعت فيه اهتماماته الدينية والسياسية الأولى.

عاد الشيخ علي سلمان من رحلته العلمية عام ١٩٩٢ بعد ٥ سنوات قضاها في الحوزة العلمية بقم المقدسة، وخلف سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم في صلاة الجماعة بعد سفره إلى قم، ثم اعتقل في العام ١٩٩٤ بسبب دوره السياسي في رفع المطالب الشعبية، ليفجر اعتقاله هذا انتفاضة الكرامة المعروفة، فوجدت السلطة نفسها مضطرة لإبعاده مع سماحة السيد حيدر الستري، وسماحة الشيخ حمزة الديري إلى الخارج.

عاد من مهجره القسري في لندن إلى البحرين في العام ٢٠٠١، ليؤسس بعد ذلك مع أبناء التيار العلمائي، جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، كبرى الجمعيات السياسية في تاريخ البحرين، والتي ترأسها حتى اعتقاله في العام ٢٠١٥.

خلال ١٣ عاماً، قاد الشيخ علي سلمان الحراك السياسي في البحرين بجميع تفاصيله، بدءً من تصدره الحراك الدستوري بعد الانقلاب على دستور ٧٣ في العام ٢٠٠٢، ومقاطعة الانتخابات، ثم المشاركة في الانتخابات في العام ٢٠٠٦ التي قاد خلالها أكبر كتلة نيابية عرفها المجلس الوطني، وبعد ذلك الانسحاب من المجلس النيابي في عام ٢٠١١ بعد انطلاق ثورة الرابع عشر من فبراير ضمن ما عُرف حينها بـ«الربيع العربي».

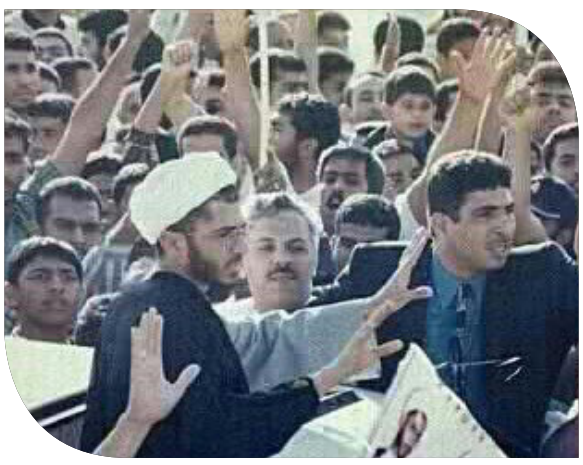
اعتقل الشيخ علي سلمان في ٢٨ ديسمبر ٢٠١٤ بسبب دوره في قيادة ثورة العام ٢٠١١، وتحديه عنف السلطة بسلمية كاملة، ودعوته لتصفير الانتخابات الأخيرة قبل اعتقاله، لكنه بقي متمسكاً بجميع مواقفه في الإصلاح والديمقراطية، حيث لا يزال يقضي عقوبة السجن المؤبد، سالباً أمنية النظام الاستبدادي في النيل من مبدئيته.

بعد اعتقاله، قال عنه آية الله قاسم «الرّجل فوق اللّين أيّ لين أمام الإغراءات الدّنيويَّة، وصعب عنيد حديديّ وبقوة أمام التهديدات»، ليؤكد أن الشوك لا يخدش الفولاذ، فولاذ الرجل الذي يسكن زنزانته في سجن جو المركزي، بينما روحه شامخة بصمودها العنيد.

1995



2001



2006



2011



2014



2024




شهيدنا ما مات


القدس لنا
نحن قادمون













الأهم لديه أن يكون الوطنُ والمواطن بخير

أيقونة السلمية .. اهتم بوطنه وناضل لأجله

ينتظم رجالات الوطن علوًا وهبوطًا اعتمادًا على مستوى همّهم الوطني وإخلاصهم له، ودرجة رغبتهم في صلاح الوطن وإصلاحه، فليس مَنْ اهتمَّ بالوطن وناضل لأجله وشقى كمَنْ أفسد فيه وخرّبه وآثر مصلحته الشخصية على مصلحة الوطن، فليسوا سواء، فالأول يجب أنْ يحوز على التكريم والتقدير كائنًا منْ كان، ولا بأس في اختلاف وجهات النظر في طريقة الإصلاح واطروحات التنمية والازدهار في البلد، بل ذلك مطلوب جدًا وفي ذلك فليتنافس الوطنيون وأصحاب الشأن.



مجيد ميلاد
قيادي في جمعية الوفاق

ولا نعدو الحقيقة حينما نقول أنَّ سماحة الشيخ علي سلمان من الصنف الذي يشقى ليرتاح الوطن وينمو، لم يؤثر مصلحة شخصية قط في حياته، بل يسهر على أفضل السبُل وأنجعها لحماية الوطن وازدهاره وإصلاحه، فالشيخ كان ومازال - حتى في سجنه - يعبّر عن سعادته حينما يرتقي الوطن ويزدهر، وينجح أبناؤه ويفلح رجاله، ويخلص مسؤولوه ويسعد مواطنوه، وليس بالضرورة ناتج ذلك عن رؤيته وتحقيق رؤاه الوطنية، بل الأهم لديه أن يكون الوطنُ بخير وأنْ تصل للمواطن حقوقه الدستورية غير منقوصة، وهذا لا يعطينا الحق أنْ نغمط وجهات نظره لا سيما السياسية منها التي صدع بها وتمسك بها لما يرجوه للوطن ليتجاوز محنته ويعالج بعض أزماته المتفاقمة.

فلقد كان يرى أن تشكيل الحكومة يجب أنْ يصدر عن إرادة شعبية لا التصويت على برنامجها فقط، وكان همُّهُ أكثرَ همِّهِ أنْ يمثّل البرلمان حقيقةً مواطني مملكة البحرين بشكل عادل لا يُنتقص حق أي موطن، فالمواطنون جميعاً سواسية كما ينص على ذلك الدستور، وأنْ يحظى البرلمان بصلاحيات تؤدي به للتشريع والرقابة الفاعلة كي ينتج المحافظة على أملاك الدولة من أي عبث، ولا يبقى منقوص الصلاحيات ولا أظفار له يستغلها أصحاب النفوذ لمصالحهم الشخصية.

وسماحة الشيخ علي سلمان أيقونة السلمية في المطالبات الشعبية، فلا تجاوز لها ولا تسامح، وقد أبدى في عديد من المرات وجهة نظره جاهرًا بها رافعًا صوته، فهو بحقٍ مصلحٌ سياسيٌّ واجتماعي، ولو تُنيت له الوسادة لأصبح مصلحًا ثقافيًا ومعرفيًا وحضاريًا بامتياز، فروحه وفكره يختزنان قدرة فائقة لذلك دون مبالغة لحبي له، بل ذلك إنصافا للرجل وتعريفًا له، وختامًا ندعو اللهَ تعالى أنْ يجتمع بأهله ومحبيه قريبًا.

منذ كان شابًا يافعًا يبحث عن مخرج لأزمات الوطن

يؤكد دوما أن هذا الوطن يتسع للجميع

في الحياة رجال يبلسمون جراح أناس رغم الجراح الغائرة في أجسادهم وأفئدتهم. يأخذونك إلى مطارح ربما لا تخطر لك على بال، وربما تشعر أن هؤلاء الرجال خلقوا من عجينة إستثنائية لشدة تعلقهم بإنسانيتهم وأرواحهم الوثابة التي تلامس جوف الروح وتداوي تضاريس الزمن فيها.

سماحة الشيخ علي سلمان واحد من هؤلاء الرجال القلائل الذين يمرون كنسمة هواء عليلة تدخل المرء في عوالم من الراحة والأمل وسط تزاحم الآلام الكبيرة التي تطحن العظام وتفرم الأجساد. لم يسعى لجاه وكان في متناول يده وقادر على الشروع فيه ليغادر الوجع الذي لازمه منذ كان شابا يافعا يبحث عن مخرج لأزمات الوطن المثخن بالجراح.



رضي الموسوي
الأمين العام السابق لجمعية وعد

عرفته في ثمانينات القرن الماضي في دمشق بمقر الجبهة الشعبية في البحرين، الذي كان يقع مقابل فندق أمية. كان يحضر بين فترة وأخرى ويحمل معه ما تيسر من أدبيات وبيانات حركة التحرر العربية التي كانت تتموضع في نفس الطابق من المبنى الذي فيه الجبهة الشعبية. عندما كان يجرى الحديث معه، يتكلم بهدوء شديد لدرجة أن المتلقي عليه أن ينصت بعقله ومشاعره وليس بإذنيه فقط. يترك المكان على أمل لقاء جديد، ويترك أيضا انطباعا حميدا عن شخصيته وأخلاقه ومناقبيته.

تمضي سنوات المنفى بطيئة على كل من ذاق مراراتها وعتمة لياليها وضيق عيشها، كل يذهب في طريق رسمه القدر له. وكان أبا مجتبى قد تشبَع بقسوة هذه السنوات التي حفرت في الوجدان لكنها شكلت حياته السياسية التي تنتظره بعد العودة لأحضان الوطن.

لم تكن سنوات التسعينات في الوطن نزهة بالنسبة للشيخ علي سلمان، بل زادا متجددا. غرف منها كيف يُجدّر انتمائه للأرض التي ولد وترعرع فيها، ويعيش هموم شعب عظيم جُبِل على النضال طوال عقود من الزمن. رفع راية الحق الذي تشرّبه من إرثٍ عُرف بالتضحية والفداء. كان الثمن السجن والإبعاد عن الوطن مع تفجر حراك ١٩٩٤، وهذه المرة إلى الامارات ثم بريطانيا.

عندما حدث الانفراج الأمني والسياسي بمبادرة جريئة من جلالة الملك في ٢٠٠١، عاد المنفيون وبُيّضت السجون وعاشت البلاد في أعراس حقيقية. كان أبا مجتبى من القادة العائدين، ليشارك والقوى الأخرى في صياغة وضع سياسي جديد خرجت بموجبه المعارضة السياسية من شرنقة العمل السري إلى رحاب العمل العلني بعد أن تم التوافق على أن يكون النشاط في سقف الجمعيات السياسية بدلا من الاحزاب والتنظيمات على أن يصار إلى تشريع يبيح العمل الحزبي كما هو متفاهم عليه في الدول التي تسير على النهج الديمقراطي. لكن، جاء قانون الجمعيات السياسية قاصرا ينتقص الحق في العمل السياسي الحقيقي فشكل خيبة أمل وانتكاسة أضيفت على انتكاسة دستور ٢٠٠٢ غير العقدي وبخلاف ما بشر به ميثاق العمل الوطني الذي مررته المعارضة بالتصويت عليه في ٢٠٠١.

اكتملت أركان الأزمة السياسية مع الإقتراب من نهاية العقد الأول من القرن الجديد. وحين قُتل محمد البوعزيزي في تونس اندلعت شرارة الربيع العربي وامتدت إلى مصر وبلدان عربية أخرى. لم تكن البحرين إستثناء للقاعدة، فقد خرج الشباب فجر الرابع عشر من فبراير٢٠١١ يطالبون بمزيد من الحريات والديمقراطية والعدالة الاجتماعية. كانت قوى المعارضة وفي مقدمها جمعية الوفاق، التي يتزعمها الشيخ علي سلمان، في نفس الصفحة التي يقرأ الشباب فيها المشهد السياسي العام في البلاد والأقليم، فرفعت شعار الإصلاح انطلاقا من مبادئ وأهداف ميثاق العمل الوطني المُجمع عليه من قبل الشعب البحريني، إلا أن الأمور تدحرجت في شهر واحد لتدخل قوات درع الجزيرة وتخرج الأزمة السياسية من حالتها المحلية إلى الاقليمية.

> **في أتون هذه الأزمة المستفحلة، كان للشيخ علي سلمان دورا قياديا محوريا نظرا لما يشكله موقعه القيادي لأكبر جمعية سياسية في البحرين، من جهة، ومن جهة أخرى لقدرة الهائلة على كظم غيظه**

في أتون هذه الأزمة المستفحلة، كان للشيخ علي سلمان دورا قياديا محوريا نظرا لما يشكله موقعه القيادي لأكبر جمعية سياسية في البحرين، من جهة، ومن جهة أخرى لقدرة الهائلة على كظم غيظه. وجدته كيف يتحكم في ردود فعله عندما يأتي خبر سقوط الشهداء، ووجدته متماسكا عندما جاءنا خبر دخول طلائع قوات درع الجزيرة أثناء اجتماع قوى المعارضة مع تجمع الفاتح، وبعد استدعاءه مرارا من قبل النيابة العامة، وحين لم تجد الوفاق مكانا لعقد مؤتمرها العام ولم تحصل إلا مزرعة تعقد فيها المؤتمر الذي القى فيه آخر خطابا له ثم أودع السجن نهاية العام ٢٠١٤.

بعد عشر سنوات في محبسه، فأن رجلا بهذه الصفات ودماثة الاخلاق والمناقبية العالية، مكانه ليس السجن، بل بين أهله وأحبته وبين أبناء شعبه. فهو من أصر على جميع أطياف المعارضة التمسك بالسلمية بإعتبارها طريقنا الوحيد للوصول إلى أهدافنا المشروعة، ونبذ العنف بكافة أشكاله ومن أي جهة كان. وهو من عمل على لجم اندفاعة الشارع للعنف المضاد بعد الانقضاض على دوار مجلس التعاون «دوار اللؤلؤة». وفي كل خطاباته التي تبث مباشرة ومتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي، كان يؤكد دوما أن هذا الوطن يتسع للجميع بلا تمييز أو إقصاء أو تهميش.

الحرية للشيخ علي سلمان ولجميع سجناء الرأي والضمير.

الشيخ علي سلمان ...
رجل السلم والإصلاح ودماثة الخُلق



علي ربيعة
مناضل بحريني

الشيخ علي سلمان هو من بين الفعاليات السياسية التي شاركت في الانتفاضة التسعينية التي ضمت قوى يسارية وليبرالية، وكان واحدا من الموقعين على العريضة النخبوية التي قدمت للأمير الشيخ عيسى آل خليفة عام ١٩٩٢ والتي طالبت بتفعيل دستور ١٩٧٣ وعودة الحياة النيابية. في ٥ ديسمبر ١٩٩٤ ، تم اعتقال الشيخ وتوجيه التهمة له بالتحريض على منع قيام سباق الماراثون في ٢٥ نوفمبر عام ١٩٩٤ وذلك على خلفية اصداره الفتوى بعدم جواز إقامة الماراثون شرعا نظرا لارتداء المتسابقات ملابس الجري الأمر الذي ترتب عليه خروج المظاهرات المستنكرة لهذه العادات والسلوكيات المنافية لأخلاق أهالي القرى المحافظة. وعلى اثر فشل محاولات اطلاق سراحه اندلعت المظاهرات في العاصمة المنامة حيث هاجم المتظاهرون مركز شرطة باب البحرين و قامت بتحطيم مدخل فندقين وانتهت المواجهات بين المتظاهرين وقوات الشغب بقيام الشرطة باستخدام غاز المسيل للدموع و الرصاص المطاطي الأمر الذي ترتب عليه سقوط شهيدين في السابع عشر من ديسمبر ١٩٩٤ هما هاني أحمد الوسطي و هاني عباس خميس وكان ذلك ايذانا بانطلاق شرارة «انتفاضة التسعينات».

وبدلا من إطلاق سراح الشيخ علي سلمان والشيخ حمزة الديري و السيد حيدر الستري من اجل تهدئة الوضع أقدمت السلطة في الخامس عشر من يناير ١٩٩٥ على ابعاد العلماء الثلاثة الى الخارج. وبحسب تذاكر المعبدين كانت مدينة دبي هي المحطة الأولى أم المحطجة الثانية والخيرة فكانت سوريا. لكن المبعدين نجحوا في التوجه الى لندن حيث حطوا في مطار هيثرو صباح يوم السابع عشر من يناير وبادروا بتقديم طلب اللجوء السياسي. كان في في استقبالهم في قاعة المسافرين الدكتور منصور الجمري و الدكتور مجيد العلوي و الشيخ محمد يوسف مزعل الذين قاموا بترتيب أول لقاء صحفي لهم مع الصحفيين والمصورين وذلك بهدف تغطية أحداث الانتفاضة وقصة الابعاد. والحقيقة أن هذا المؤتمر الصحفي كان بمثابة أول انتصار اعلامي للقضية المطلبية في الخارج حيث كز المبعدون على الانتهاكات التي وصلت الى درجة القتل خارج القانون وأكدوا على أن الانتفاضة الدستورية تخص شعب البحرين قاطبة بخلاف ما تروجه السلطة من أن الحراك شيعي.

أثناء زيارتي للعاصمة البريطانية لندن في صيف عام ١٩٩٥ كان لي أول لقاء بالشيوخ الثلاثة حيث تم العرف عليهم واطلاعهم على آخر المستجدات في الساحة السياسية فيما تركز الحديث في اللقاءات التالية على مناقشة القضايا المطلبية والسبل الكفيلة بتحقيق الاصلاح السياسي والدستوري.

من خلال هذه اللقاءات اتضح لي أن الشيخ علي سلمان صاحب كاريزما سياسية ويتمتع بعقل منضبط وبوعي وادراك مكنه من رؤية وقراءة الوضع السياسي في البحرين وفي بقية الدول الخليجية بشكل واقعي وصحصح. فهذا الرجل ورغم ما تعرض له من ابعاد قسري وما كان يعانيه من مشاكل الغربة ظل متمسكا بالخط السلمي المتمثل في المطالبة بالاصلاح السياسي والدستوري والبعيد كل البعد عن الاطروحات الراديكالية المطالبة بتغيير النظام.

على خلفية اطلاق المشروع الاصلاحي للملك عاد الشيخ علي سلمان من منفاه الى البحرين وذلك في يوم الاثنثن الموافق ١٩ مارس ٢٠٠١ . وفي حديثه لجريدة «الشرق الأوسط» في لندن قبل يوم واحد من عودته أعلن الشيخ بان « عودته تأتي في اطار اجواء الانفتاح بعد التغيرات التي شهدتها البحرين في الشهرين الاخيرين والتي تمكن من المساهمة في بناء الوطن «. وعبر الشيخ علي سلمان عن رغبته في رؤية البحرين منطقة اشعاع فكري وحضاري للوطن العربي كما اكد على ان البحرين يمكن ان تقدم نموذجا متحضرا للتعايش بين مختلف الطوائف والتيارات السياسية ذات المشارب المختلفة المتعددة وهناك آمال كبيرة وطموحات اكبر في السير بالبلد نحو هذا الاتجاه، وتمنى على جميع الاطراف ان تكون بدرجة كافية من التنسيق والتفاعل مما يساعد في تسريع العملية الاصلاحية . وفي تعليقه على الميثاق الوطني علق الشيخ علي سلمان قال الشيخ «ان التصويت جاء بمشاركة ٨٨ في المائة، كما ان الموافقة كانت بحدود ٩٨ في المائة، وهو مؤشر يكشف عن رغبة جامحة في المجتمع البحريني للمشروع الاصلاحي الذي طرحه امير البلاد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، واعتقد ان هذا الاقبال الكبير ، وهذا التجاوب يمثل ارضية وضمانة لاستمرار المشروع الاصلاحي».

فور عودته من المنفى بادر الشيخ علي سلمان ومعه نخبة من السياسيين من بينهم الشيخ حسين الديهي وخليل المرزوق وجميل كاظم والشيخ حسن سلطان ومجيد ميلاد بتاسيس جمعية الوفاق الوطني الإسلامية والتي هي أكبر جمعية سياسية من حيث عدد الأعضاء في البحرين.

كان المفترض أن تشارك الوفاق في انتخابات عام ٢٠٠٢ لكن وعلى ضوء الغاء العمل بالدستور الشرعي لعام ١٩٧٣ وصدور الدستوري الجديد اتخذت جمعية الوفاق القرار بمقاطعة الانتخابات لكنها قادت فأعلنت مشاركتها في انتخابات ٢٠٠٦ حيث أوصلت ١٨ نائبا للمجلس من بينهم الشيخ علي سلمان.

في هذه المشاركة السياسية اكتشفت الوفاق أن صلاحيات المجلس شبه معدومة مما سبب لها الاحراج أمام مساءلتها من قبل الناخبين عما حققته من الانضمام إلى النظام السياسي. وفي هذا الخصوص قال الشيخ سلمان « لا يمكننا إنجاز شي من خلال البرلمان»، المسار برمّته تحت أيدي الملك ورئيس الوزراء، يستطيعان إيقاف كل جهودنا، إنه عرض فقط». كذلك، اشتكى سلمان من عدم اتخاذ أي خطوات صلبة لبناء الثقة بين الطائفة الشيعية والحكومة، مؤكداً أنه « يجب أن نأخذ خطوات جدية لبناء الثقة، والمضي قدماً معاً». هذا المازق السياسي هو ما دفع الشيخ علي سلمان في عام ٢٠٠٧ بحسب الوثيقة رقم (MANAMA٢٢٥ .٧) للفت نظر السفير وليام ت.مونرو إلى وجوب أن تترك الحكومة للبرلمان إمكانية أن يحقق شيئاً ما للشعب. في ذات السياق أظهرت وثيقة ثانية (٧.MANAMA٦٧٢)، في ١٩ يوليو ٢٠٠٧، أن الشيخ علي سلمان كان محبطاً من النظام البرلماني، وأنه طلب مساعدة الولايات المتحدة لحثّ الحكومة البحرينية على تسريع مسار الإصلاح الديموقراطي.

في فبراير ٢٠١١ اندلعت انتفاضة « دوار اللؤلؤة» وخلال الاحتجاجات العارمة التي عمت البلاد دعى الشيخ علي سلمان إلى عدم استعمال العنف وإلى التزام المتظاهرين بالسلمية كما دعا الحكومة بالسماح للشعب بحرية التعبيير التي يكفلها الدستور وعدم قمع المتضاهرين السلميين. في الوقت نفسه أعلنت جمعية الوفاق أن شعار إسقاط النظام لا يمثلها وإنها لا زالت ملتزمة بمطالب الإصلاح السياسي وبتعديل الدستور بإضافة الصلاحيات للبرلمان وجعل الشعب مصدر السلطات. وردا على قمع السلطة وسقوط الضحايا أعلنت الوفاق انسحاب اعضائها من المجلس الوطني.

على ضوء احتلال المرفأ المالي واغلاق الممرات الحيوية دعت الجمعيات السياسية السبع لعقد اجتماع طارئ مع قيادات التحالف من أجل الجمهورية في مقر الوفاق وبحضور المحامي حسن رضي والمحامي عيسى ابراهيم والمحامي محمد احمد . في هذا الاجتماع طلب الشيخ علي سلمان من التحالف من أجل الجمهورية الانسحاب من هذا الموقع الحيوي والابقاء على الاحتجاجات داخل دوار اللؤلؤة لأن التواجد في المرفأ المالي واغلاق شارع الملك فيصل لا يخدم القضايا المطلبية.

في يوم الأحد الموافق ١٣ مارس وهو اليوم الذي تم فيه اخلاء المرفأ المالي ، كان هناك الاجتماع الذي جمع ملك البحرين بوزير خارجية قطر السابق حمد بن جاسم آل ثاني ووزير الخارجية السعودي سعود الفيصل . يقول الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني أن وزير خارجية البحرين كان على علم بتواصله المسبق مع الشيخ علي سلمان وأنه قام بإجراء اتصال هاتفي لإبلاغ الشيخ علي سلمان بقدومه ولكنه طلب منه عدم التوجه للقاء الشيخ علي سلمان.

وعلى خلفية دخول قوات درع الجزيرة في ١٤ مارس ٢٠١١ أكد الشيخ علي سلمان أن مطالب المعارضة المتمثلة في الجمعيات السبع في شخصيات ورموز وطنية هو إصلاح النظام وليس إسقاط النظام ومخت تطالب بتطوير هذا النظام والعمل على تحويله إلى نظام ديقراطي يحقق المبدأ الدستوري الثابت في دستور ٧٣ و القائل أن الشعب هو مصدر السلطات جميعا.

ما يستوجب التاكيد عليه في هذا المقام هو أن الشيخ علي سلمان لم يكن في يوم ما مع تغيير النظام أو اسقاطه وأن اكثر ما يدلل على التزام الشيخ بالعمل السلمي والمطلبي , بالرغم من الانسداد الكامل في الأفق السياسي . هو موقفه من مطلب الحكومة المنتخبة التي «تمثل الإرادة الشعبية» ذلك المطلب الذي ورد في وثيقة المنامة التي صدرتها الجمعيات المعارضة في ١٢ أكتوبر ٢٠١١ وهي الوثيقة المشتركة التي كانت تحت عنوان «وثيقة المنامة طريق البحرين إلى الحرية والديمقراطية».

ولأن الائتلاف الوطني رأى في طرح مطلب «الحكومة المنتخبة» نفس الخطورة التي رآها في شعار اسقاط النظام واعلان الجمهورية , فقد سارع لعقد اجتماع مع أمين عام جمعية الوفاق الشيخ علي سلمان وذلك في مجلس الراحل النائب البرلماني وعضو المجلس التأسيسي جاسم محمد مراد.

وقد حضر ١٢ عضوا من أعضاء الائتلاف الوطني بينهم د. علي فخرو وسعيد العسبول ومريم الرويعي ود. وداد كيكسو ود. هدى المحمود وشوقي العلوي وعلي ربيعه. كان الحضور يتوقع أن يقوم الشيخ علي سلمان بتقديم الحجج والتبريرات دفاعا عن اطروحة « الحكومة المنتخبة» لكن الشيخ فاجأ الجميع بالقول أن الهدف من وراء هذا المطلب هو رفع سقف المطالب بغية الضغط على السلطة من اجل تلبية المطالب الاصلاحية والدستورية. وزيادة في الشرح أشار الشيخ علي سلمان الى الفقرة «د» من المادة الأولى من كل من دستور ١٩٧٣ ودستور ٢٠٠٢ التي تؤكد على أن « نظام الحكم في مملكة البحرين ديمقراطي , السيادة فيه للشعب مصدر السلطات جميعا» وقال أن هذا المبدأ الذي يمثل الأساس الذي تقوم عليه العلاقة بين الحاكم والمحكوم قد تم تجاهله والعمل بنقيضه ولذا فقد جاءت وثيقة المنامة لتؤكد على أهمية تفعيل هذا المبدأ من خلال مطالبتها بالاصلاح الديمقراطي والدستوري.

ففي يوم الاثنين (٣٠ مايو ٢٠١٦) أصدرت محكمة الاستئناف حكمها بالسجن ٩ سنوات على الشيخ علي سلمان وما نخلص اليه في هذا السياق هو أن التزام الشيخ علي سلمان بالشرعية الدستورية وبالعمل السلمي لم تكن لتشقع له لدى السلطة السياسية التي رأت في وجوده خارج السجن مصدر تهديد للنظام واستقراره وذلك بحكم شعبيته الطاغية وقدرته على التحشيد.

تدويرُ الزوايا .. قدرتُ الأمينِ وفنُه

يقود عملية معقدة في ظروف سياسية، إجتماعية و أمنية متقلبة أحيانا و متلونة أحيانا أخرى، في بيئة تبدو وكأنها طبيعية و صحية، غير أنها تخفي وراء الأكمة أمراضا و وتناقضات كثيرة. من شأنها أن تسبب إرهاقا و قلقا و تهديدا في الغالب لشعور المواطن بالأمن والاستقرار على المستوى الشخصي والاجتماعي والامني والمعيشي.



سيد هادي الموسوي
نائب سابق عن كتلة الوفاق

فيما يتطلع بواقعية متأنية إلى تحقيق المستوى الأدنى من إحترام المواطنة كمفهوم و كعنصر مهم من عناصر استقرار المجتمعات. هذا من جهة ومن جهة ثانية يتطلع إلى تأمين حقوق جميع المواطنين بصرف النظر عن خلفياتهم الاثنية والدينية والاجتماعية و الطبقية كمدخل أساس و حصري لترسيخ منهج صلب يكون المواطن متنعما بمواطنة لا سبيل للانقلاب عليها، او ادارة الظهر الى صيانتها و ترسيخها.

تلك هي مهمته التي بدأها منذ ان عاد لوطنه من دراساته الدينية العليا في الحوزة العلمية. فقد بدأ مسار حياته النضالية منذ بداية التسعينات من القرن الماضي و استمر باحثا عن الشركاء لمشروعه الواعد حتى مرت مراحل النضال بينما كان متواجدا في الوطن و ما كان في حال الغربة القسرية التي فرضت عليه بعد ابعاده من الوطن في منتصف التسعينات، حيث قضى سنينا معدوده في بريطانيا مبعدا من وطنه، ولم يعرف سوى التركيز على هدفه الذي رسمه واثقا ومطمئنا بمحددات واضحة و متجانسه.

فما كان منه الا ان واصل دربه اللاحب بعد عودته بداية هذه الالفيه بقوة وعزيمة و همة لتفعيل مسار وطني مرموق، شهدت له بذلك كل الاطياف السياسية والاجتماعية الرسمية والشعبية.

نعم، عندما تحاول رغبة اي فرد منصف، الوقوف على شخصية مثل شخصية الشيخ الفاضل الأمين الناصح الوطني الشيخ علي سلمان - فرج الله عنه - فإنها لا تستطيع الا ان تستعيد مسلسلا متتابعا من الاحداث والافعال والآثار التي تطفح على السطح المنظور للناظرين لهذه الشخصية التي تفتقر لمثلها كثير من المجتمعات الانسانية في مسيرتها الحياتية.

الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني الاسلامية لم يألو جهدا في سبيل تفعيل ادوات الاصلاح المتاحة - برغم قلتها وضيق سعتها - حيث كان داعية الحوار الوطني المفضي لكشف مكنون الازمات و الدافع الى معالجات جادة وحقيقية.

وكانت امامه كومة من ملفات تعتبر ملفات تفاقم الازمات ان تركت و تعيق التنمية على مستوى الوطن والمواطن ان اغفلت و ركنت دون علاج.

فالعدالة الاجتماعية مقابل التمييز والمحاباة لفئة دون اخرى مشكلة .

هدر المال العام دون محاسبة مشكلة.

غياب التمثيل السياسي على اساس الانتخاب مشكلة.

انحسار حرية التعبير والمشاركة الشعبية الفاعلة مشكلة.

وغيرها كثير من الملفات كانت شاخصة امام الشيخ المناضل الذي حفر في الصخر و سبر اعماق المستحيل ليحقق لوطنه وشعبه املا كان من الآمال التي لم تغيب يوما عن رغبة كل مواطن شريف.

ولكن ليست هذه كل مسيرته النضالية، فقد قاد الحركة الوطنية مع رفاق دربه و كان بحق مثالا للقدرة على تجسير الفجوات و تقليص المسافات و تدوير الزوايا بمهارة و كانت فنه الذي يبدع فيه.

و من اقسى ما يتخيله احد انه يتهم بتهمة ويدان فيها وتنفذ العقوبة في قضية كان هو بصفته وموقعه يمارس نشاطا مشروعا وقانونيا ولا تشوبه شائبة الجريمة وبعلم الجهات الرسمية ومشاركتها، ولكنه يقع في فخ استعمال قانون القوة في مقابل قوة القانون.



الدكتور جلال فيروز
نائب سابق عن كتلة الوفاق

الشيخ علي سلمان: رمز الوطنية والمظلومية

يمر هذا الشهر عشر سنوات على اعتقال سماحة الشيخ علي سلمان، الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية، والحكم عليه بالسجن المؤبد في قضية سياسية أثارت جدلاً واسعاً. يمثل الشيخ علي مدرسةً وطنية في العمل السياسي، قوامها السلمية والعدل والتكامل بين المكونات المجتمعية. لم تكن مواقفه مجرد شعارات، بل أفعالًا ترجمها على أرض الواقع، حيث أصر على مواجهة التحديات بأدوات سلمية، ورفض الانجرار إلى العنف رغم الضغوطات المتزايدة. يُعد الشيخ رمزاً وطنياً حمل هموم الشعب، وسعى لتحقيق الإصلاح عبر السلم والحوار، بعيداً عن العنف والطائفية، ليصبح اعتقاله شاهداً على مظلومية القادة الوطنيين الذين نادوا بالعدل والمساواة.

مظلومية الشيخ وكيدية الحكم

حُكم على الشيخ علي سلمان بالسجن المؤبد في محاكمة وُصفت بأنها سياسية وكيدية، حيث اتُهم بالتحريض على الكراهية والتآمر ضد الدولة، رغم أن مسيرته كانت حافلة بالدعوة للحوار والسلم الأهلي. أثارت هذه المحاكمة استنكارًا واسعًا من منظمات حقوق الإنسان الدولية، التي اعتبرت الحكم انتهاكًا صارخًا لحرية التعبير والمشاركة السياسية.

تمثلت شخصية الشيخ علي في القائد الذي يرفض العنف، ويؤكد على سلمية المطالب الشعبية، ومع ذلك وجد نفسه ضحية لحكم جسد حجم القسوة الموجهة نحو الأصوات الوطنية الساعية للإصلاح.

مواقفه الوطنية

كان الشيخ علي سلمان نموذجاً في الوطنية والحفاظ على الوحدة الوطنية، إذ وقف بشجاعة ضد الطائفية، ودعا إلى تعزيز التلاحم بين جميع مكونات المجتمع البحريني. حرص على إبقاء الأوضاع بعيدة عن العنف، وواجه التوترات بالدعوة إلى الحوار والتفاهم. وقد كانت مواقفه دائماً تستهدف بناء وطن يتسع للجميع، بغض النظر عن اختلافاتهم الفكرية أو المذهبية.

إنجازاته الوطنية والبرلمانية

في البرلمان، كان الشيخ علي نموذجًا للنائب الوطني الذي يعمل من أجل الجميع، متجاوزًا الخلافات الأيديولوجية والسياسية. نسج علاقات متينة مع مختلف الكتل البرلمانية وسعى لتحقيق تشريعات تخدم المواطن البحريني بمختلف أطيافه. كما كان له دور بارز في تشكيل تحالف الجمعيات السياسية المعارضة، حيث عمل على توحيد الجهود من أجل تحقيق إصلاحات شاملة، ملتزمًا بالعمل السلمي والدستوري.

إشادات ومواقف مشرفة

نال الشيخ علي سلمان احترامًا واسعًا داخل البحرين وخارجها، فقد حظي بإشادات واسعة من علماء الدين الذين رأوا فيه نموذجاً للقائد الحكيم المتزن، ومن السياسيين والوجهاء الذين أثنوا على نزاهته ووطنيته. عُرف بتواضعه وحسن تعامله مع الجميع، وقدرته على الاستماع والاحتواء، مما أكسبه احتراماً كبيراً حتى بين خصومه.

كما أثنت منظمات حقوق الإنسان الدولية على التزامه بالسلمية والديمقراطية، مطالبة بالإفراج عنه بوصفه رمزًا للنضال من أجل العدالة.

إرث مستمر رغم القيد

حتى من داخل السجن، يظل الشيخ علي سلمان مصدر إلهام لجيل كامل من الشباب البحريني، الذين يرونه قدوة في الإصرار على الحقوق دون التفريط في السلمية. إن صموده يعكس إيمانه بأن الإصلاح الحقيقي لا يأتي إلا عبر الحوار والعمل السلمي المتزن.

مظلومية الشيخ علي ليست فقط في قسوة الحكم الصادر بحقه، بل في حجم الظلم الذي تعرض له وهو الذي لم يدخر جهدًا في الدعوة إلى الحلول السلمية لكل الأزمات. لم يكن يومًا داعيًا للتمرد أو الفوضى، بل كان قائدًا حريصًا على أن تبقى المطالب الشعبية ضمن إطار القانون، مناديًا بإصلاحات تعزز من قوة الدولة ومكانتها.

رمز للصمود والإصلاح

رغم مرور عقد على اعتقاله، لا تزال قضية الشيخ علي سلمان تذكرنا بالتضحيات التي يقدمها القادة الوطنيون في سبيل تحقيق العدالة. صموده داخل السجن، وتمسكه بمبادئه الوطنية، جعلاه مصدر إلهام لكل من يؤمن بالإصلاح السلمي وبناء وطن يتسع للجميع.

دعوة للعدالة والمصالحة

إن استمرار اعتقال الشيخ علي سلمان يمثل اختبارًا حقيقيًا لإرادة البحرين في بناء مستقبل عادل ومستقر. الحوار الوطني والمصالحة الشاملة هما السبيل الوحيد لتجاوز الأزمات السياسية والاجتماعية، وإطلاق سراح قادة مثل الشيخ علي سلمان هو خطوة أساسية نحو هذا الطريق.

إن مرور عشر سنوات على اعتقال الشيخ علي سلمان، وهو الذي أفنى سنواته في الدعوة للإصلاح الوطني، يدعو كل صاحب قرار إلى إعادة النظر في هذه القضية. استمرار سجنه لا يحقق مصلحة وطنية، بل يعمق الجراح ويفاقم الانقسامات.

لقد أثبت التاريخ أن القادة العظماء لا يُقاسون بما حققوه لأنفسهم، بل بما قدموه لشعوبهم. والشيخ علي سلمان هو أحد هؤلاء القادة الذين آمنوا بأن الوطن للجميع، وأن الإصلاح لا يمكن أن يتحقق إلا بالتكاتف والحوار.

أخيراً

الشيخ علي سلمان ليس مجرد فرد في معادلة السياسة البحرينية، بل هو رمز لوطنية خالصة ومرآة لتطلعات شعبه. وسيبقى اسمه شاهدًا على حقبة تاريخية كان فيها الإصلاح مطلبًا، والوحدة الوطنية ضرورة، والسلام هدفًا لا غنى عنه.

سيظل اسم الشيخ علي سلمان محفورًا في ذاكرة البحرينيين كرمز للنضال الوطني السلمي، وكشاهد على أهمية التمسك بالقيم الإنسانية لتحقيق الإصلاح والعدالة في وجه التحديات.

الشيخ علي سلمان
شخصية محورية في تاريخ البحرين المعاصر

زعيم جمعية الوفاق الوطني الإسلامية وأمينها العام ورئيس كتلتها النيابية الشيخ علي سلمان شخصية محورية في تاريخ البحرين المعاصر، حيث يجسد نموذجًا للقائد الذي يسعى إلى التغيير والإصلاح السلمي في مواجهة قوى السلطة، ويُعتبر من أبرز القادة في الحركة المعارضة في البلاد، من الذين يسعون إلى إصلاح النظام السياسي في البلاد، وقد لعب دورًا محوريًا في الحياة السياسية البحرينية على مدى أكثر من ٣٥ عام، للمطالبة بالإصلاحات السياسية والحقوق المدنية وتمكين الشعب من المشاركة في الشؤون العامة في إطار المنهج الديمقراطي السلمي.



جواد فيروز
نائب سابق عن كتلة الوفاق

تميّزت شخصية الشيخ ابو مجتبى بقدرتها العالية على القيادة في جميع الشؤون التي تصدى لها، ومنها الشأن الديني والسياسي، وفي جميع فترات تصديه لقضايا الشأن العام. حيث أظهر الشيخ مهارة ادارية ومؤسسة عالية في قيادة جمعية الوفاق في مراحلها المختلفة منذ التأسيس في عام ٢٠٠١، حيث استطاع أن يجذب إليها كأعضاء عاملين العديد من الكفاءات الوطنية في مختلف المجالات السياسية والبرلمانية والبلدية والأكاديمية والثقافية والإعلامية والتربويّة والحقوقية والقانونية، وساهم في تأسيس بيئة عمل منسجمة ومتناغمة بين جميع الأعضاء المثلين لشرائح مختلفة من المجتمع.

وفي إطار العمل المؤسسي الإداري تمكّن الشيخ علي من تحوّل التيار الشعبي للوفاق إلى حالة مؤسسية في إطار حزب سياسي معاصر لديه نظامه الأساسي القويم ولوائحه الداخلية الشاملة لكل هيئاتها وأقسامها المختلفة. كما بنى الهيكل الإداري والتنفيذي للوفاق في إطار نموذج لنظام ديمقراطي فيه تداول السلمي للسلطة في الحزب وتدرّج وتنوع الصلاحيات في ادارة شؤون التنظيم بين المؤتمر العام ومجلس الشورى والأمانة العامة والدوائر والهيئات التنفيذية. ورغم التحديات الكبيرة التي واجهها من قبل الحكومة، استمر الشيخ علي سلمان في قيادة الوفاق بجدارة تامة منقطع النظير وبحكمة وحافظ على تماسكها و وحدتها في مختلف المراحل الحرجة في تاريخ التنظيم.

وقد تمكن من الحفاظ على دعم واسع من قبل فئات عديدة من المجتمع البحريني، بالأخص الشباب والنساء، حيث أجاد في تمكينهم في المواقع القيادية في الوفاق و انخراطهم بصورة منظمة في قضايا الشأن العام ومن ذلك تمثيلهم للوفاق في كتلتها النيابية والبلدية.

هذا واظهر ابو مجتبى قيادته المتميزة في كيفية التنسيق المثمر والفاعل للعمل والتواصل مع مختلف الفصائل والقوى السياسية المحلية والإقليمية والدولية بمختلف تلاوينها. كما ساهم بثبات في تعزيز الوحدة بين القوى والفصائل السياسية المعارضة بمختلف تلاوينها، ونجح في خلق جبهة واسعة للمطالبة بالإصلاحات السياسية والاقتصادية والخدمية والحقوقية، ويعد شخصية محورية في حركة الإصلاح الديمقراطي، حيث كان المحرّك الرئيسي في تشكيل «المؤتمر الدستوري» في فترة مقاطعة المعارضة للانتخابات النيابية في الأعوام ٢٠٠٢- ٢٠٠٥ والذي ضم مختلف التيارات السياسية المطالبة للتوافق الوطني على صياغة دستور عصري رافضين دستور المنحة الصادر في فبراير ٢٠٠٢، كما انه استطاع ان يوحّد جميع الجمعيات والقوى السياسية المعارضة في إطار مشترك لقيادة الحراك الشعبي العام والذي انطلق في ١٤ فبراير ٢٠١١ على اثر إندلاع ثورات الربيع العربي. هذا ويشهد له رؤيته السياسية الثاقبة والرصينة في كتابة المسودة الأولى ل «وثيقة المنامة» كإطار جامع لقوى المعارضة المطالبة بالإصلاح للتوافق على المطالب الشعبية وكيفية حل الأزمة السياسية في البلاد.

للشيخ علي سلمان مواقف ثابتة وصارمة تجاه قضايا حقوق الإنسان والحريات العامة. وقد دعا بإستمرار إلى ضرورة احترام حقوق المواطنين في التعبير عن الرأي والتجمع السلمي، مؤكداً على أن الإصلاحات السياسية يجب أن تشمل جميع المواطنين بدون تمييز وبغض النظر عن خلفياتهم الدينية أو الطائفية او العرقية، وقد نجح في جذب الانتباه إلى قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية في البحرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

تميز خطاب الشيخ علي سلمان بالاعتدال والتمسّك بالوحدة الوطنية والدعوة إلى الحوار والتفاوض مع السلطة الحاكمة. كان يؤكد دائمًا على ضرورة التفاهم بين الحكومة والمعارضة من أجل تحقيق الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي للبلاد. كان يركّز على الحلول السلمية والإصلاحات السياسية والحقوقية.

رغم التحديات الكبيرة التي واجهها ابو مجتبى، فإنه ظل محافظًا على مواقفه السياسية، مؤكدًا على أهمية الحوار والمصالحة الوطنية. إن أداءه المؤسسي في قيادة جمعية الوفاق والحفاظ على وحدة المعارضة البحرينية يعكس قدراته القيادية العالية، ويجعله أحد أبرز الشخصيات في تاريخ البحرين الحديث.

بالرغم من الضغوطات والتحديات التي تعرض لها ومنها المحاكمات الجائرة والحكم المؤبد الظالم فلازال ابا مجتبى متمسك بمواقفه المبدئية، وسيظل رمزًا للصمود في مواجهة القمع الحكومي، وأيقونة للنضال الشعبي المطالب بالحقوق السياسية والمدنية والحريات العامة.

> **بالرغم من الضغوطات والتحديات التي تعرض لها لازال أبا مجتبى متمسك بمواقفه المبدئية، وسيظل رمزًا للصمود في مواجهة القمع الحكومي وأيقونة للنضال الشعبي**

مشروع الشيخ علي

الشيخ علي سلمان حالةٌ فريدةٌ في المسار السياسي البحريني، من خلال أبعادٍ شخصيّةٍ وأخرى اجتماعيّةٍ وسياسيّةٍ متعدِّدة، تشكّلت عبر حضوره، وكاريزمته المميَّزة، وخطابه الاستثنائيّ، والأخلاقيّة العالية وسط الزحام والاحتكاك والتدافع السياسي، والأهمّ من ذلك كلّه الرؤية الوطنيّة العميقة في مقاربة الأزمة الداخليّة، والقضايا الإقليمية، والدولية المؤثّرة في المشهد المحلي.



سيد طاهر الموسوي
قيادي في جمعية الوفاق

وخلال مسيرته قدّم نموذجاً خاصاً للحالة البحرينية خلال أكثر من ثلاثة عقود، انعكست على الوجود، والحالة، والتيار الذي ينتمي إليه، وحتى على الفرقاء السياسيين، والأهم انعكاسها على الخصوم والأطراف الذين يمثّلون الفريق الآخر سواء الحكم أو من يدور في فلكه.

الشيخ علي سلمان الإنسان، والحالة الاجتماعية المندكة مع الناس في كل تفاصيلهم، والثقل السياسي المؤثر والشخصيّة العلمائية المضحية، والإداري الناجح. المؤمن بوطنه حتى النخاع، والحريص على كلّ حبة ترابٍ في أرضه وبلده، والأمين على الدماء، والأرواح، والممتلكات، ومصالح الناس، والواثق بربه والمسلّم لأمره في كلّ شيء، كلّ ذلك يشكل التجربة الوازنة التي انتجت نهجاً ومشروعاً حضارياً قابلاً للحياة والاستمرار على كل المستويات..

ومن خلال جردة صغيرة يمكن الخلوص إلى أنّ رؤية الشيخ علي وتطلعاته تشكّل مشروعاً للسياسة الناجحة في بناء الوطن، وسلامة أهله، ورفاه كلّ أبنائه، والتعايش بين مواطنيه، وصناعة دولةٍ قويّةٍ ترتكز على القانون العادل، والمؤسسات المهنيّة، والمواطنة الحقيقيّة، وأن تكون الدولة هي الحاضنة والحامية، والأرض الصلبة التي يعتقد الجميع فيها.

وهو لا يشكّل رؤيةً شخصيّةً بل رؤيةٌ وطنيّةٌ يتفق معها السواد الأعظم، وإن كان البعض أحياناً لا يتفق مع بعض آلياتها، وبعض خطابها، لكنهم يتفقون مع الأصل والأساس لهذه الرؤية وهي مشروع المواطنة المتساوية.

خلاصة ما تشكّله التجربة السياسيّة للشيخ علي سلمان يمكن أن يكون مشروعاً يستحق الكثير من النقاش على المستوى الوطني، والتنظير والدراسة، والتحليل والكتابة، والتداول وأن تنقل هذه التجربة للشباب والأجيال القادمة كرؤية وطنيّة تنسجم مع العقل والمنطق، والشرع والقانون العادل، والحقوق المتقدمة والتطور، وكلّ التجارب الحديثة في بناء الدولة.



آية الله قاسم: الشيخ علي سلمان رؤية إيمانية هادية وعقلية سياسية قديرة

يوم أن غّيب سماحة الشيخ علي سلمان في سجنه غيّبت عن الساحة رؤية إيمانيّة هادية وعقليّة سياسيّة قديرة، وشجاعة واضحة وتقدير موضوعي دقيق، وإخلاص وطني كبير. لقد غيّب الرجلَ الأمين الوفي الناصح السجنُ ظلماً على طريقه جزاء سِنِمّار

■ **سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم**

لم يكن أصمَّ ولا أبكمَ ولا مصاباً بالعمى ولا العَشى، وكان سميعاً بصيراً ناطقاً. لم يكن عدوانيّاً ولا حاقداً ولا حاسداً. يُحبُّ النّاس كلّ النّاس وإن أبغض في الآخر ما يُبغضه العاقل المتديِّن من نفسه لو حدث منه. جريء صريح بلا بَذاءة كلمة، ولا قبح تعبير، ولا لغة سبّ وشتم. يحب الخير لمن وافقه ومن خالفه، ويرى الخير للجميع في العدل لا الظلم، والإنصاف لا الجور.

يكره الإرهاب ويعاديه ويعلن محاربته، ويقف بحزم في مواجهته. يأبى الذُّل ويتمرّد عليه، ولا يستكبر، ولا يميل للتكبُّر. متديِّن يؤمن بشدّة لانتمائه الدينيّ، في خلوٍّ من العصبيَّة البغيضة، وبعد عن التحامل على الآخرين ممَّن يخالفونه ويخالفهم في الانتماء الدينيّ أو المذهبيّ أو أيّ انتماء آخر، ولا يواجه عقائد النّاس بالاحتقار والازدراء.

وكما يؤمن بحقوق أخوة الدّين، فكذلك يؤمن بحقوق الأخوّة الإنسانيّة، والحقوق القائمة على أخوّة المواطنة. يستهدف الإصلاح ويسعى بكلّ جهد لتحقيقه، والإصلاح عنده هو الذي يصبّ في مصلحة الجميع، وفيه إنصاف للجميع، وتطبيق لمقتضى المساواة وأخذٌ بموازين العدالة.

ولا يرى في بقاء الظالم على ظلمه، ولا في استئثار المستأثِر مصلحته. لا يتأخر عن نقد خطأ الموافق كما لا يتأخر عن نقد المخالف في أمر صحَّة التعامل وخضوعه للحقّ، وبعده عن التعدّي.

شديد الاستمساك في طلب الإصلاح بالسِّلم ؛ حتّى استكثر عليه من استكثر دعوته إليه. الرّجل فوق اللّين أيّ لين أمام الإغراءات الدّنيويَّة، وصعب عنيد حديديّ وبقوة أمام التهديدات.

إنّه ممَّن تعتزُّ به الأوطان وتفتخر، ويعدُّ ضمانة من ضمانات استقرارها، وإطفاء الفتن الناشبة فيها.

والإهانة للنّاس الشرفاء ظلم، وإهانة مثله شرفاً أظلم، وكلّ الظلم ولأيِّ أحدٍ قبيح وإلى مثله أقبح. وأذاه أذى لمواطنيه كما شهدت بذلك أحداثٌ كثيرة، وتبيَّن من مواقف غالبيَّة عظمى من المواطنين وبما هم كذلك. الرجل معروف وإن لم أذكر اسمه... معروفٌ بذلك كله عند شعبه وغير شعبه. سماحة الشَّيخ علي سلمان لا يختلف اثنان من أهل الإنصاف أنّه مصداقٌ حيّ ونموذجيّ للرجل الموصوف.

أهمية إطلاق سراح الشيخ علي سلمان

هذه الشخصية الوسطية المؤمنة المتزنة هي إحدى الشخصيات القيادية المعروفة والبارزة في ساحة البحرين السياسية. ترأس الشيخ علي سلمان جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، وهي أكبر وأبرز الجمعيات السياسية المعارضة في البحرين، قبل حلها قسريًا في عام ٢٠١٦م.



حسين مدن
ناشط بحريني

اعتقل مرات عديدة والسبب هو دفاعه عن حقوق الإنسان والديمقراطية في البحرين، إضافة لنشاطه السياسي السلمي، آخر هذه الاعتقالات هو في ديسمبر ٢٠١٤م، وفي نوفمبر ٢٠١٨م حُكِم عليه بالسجن مدى الحياة. عرفتهُ مناضلاً سلميًا من التسعينات وما بعدها، ولا زلت أتذكر الكثير عن ممارساته السلمية وتوجهاته التي تقبلها المواطنون من جميع الفئات والتوجهات برحابة صدر.

هناك آثار إيجابية على المستويات السياسية والاجتماعية والإنسانية في حالة إطلاق سراحه، حيث يمكن أن تساهم في خلق بيئة مواتية للحوار السياسي في البحرين الذي انتظرناه كثيرا كمواطنين. الشيخ علي سلمان شخصية سياسية ذات تأثير كبير، عند إطلاق سراحه، يمكن استئناف المناقشات حول الإصلاحات السياسية مما قد يؤدي إلى حلول سلمية للأزمة السياسية المستمرة في البلاد. يمكن أن يُعزز ذلك جهود الدفاع عن حقوق الإنسان، وباعتقادنا أن ذلك سيساعد الدولة للتفاعل بإيجابية مع المخاوف الدولية حول حقوق الأفراد والحريات.

يمكن أن يسهم إطلاق سراح الشيخ علي سلمان في استعادة الثقة بين الحكومة ومكونات المجتمع المختلفة. هذه الثقة ضرورية لبناء أسس قوية للحوار الوطني والمصالحة. عندما يشعر المواطنون أن آراءهم وحقوقهم تُحترم، تزداد فرص الاستقرار الاجتماعي والسياسي. إطلاق سراحه قد يُلهم المزيد من المواطنين للمشاركة في العملية السياسية، حيث يعتبر الشيخ علي سلمان رمزًا للعديد من البحرينيين الذين يسعون لتحقيق الإصلاح والتغيير السلمي المنشود. وبالتالي، قد يُعزز إطلاق سراحه من روح المشاركة والتفاعل في الشأن العام. إطلاق سراح الشيخ علي سلمان رئيس جمعية الوفاق في البحرين يمثل خطوة مهمة نحو تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي وتهدئة الأجواء، وتحقيق المشاركة الشعبية في الحياة البرلمانية الحقيقية. إن هذه الخطوة لا تعكس فقط احترام حقوق الأفراد، بل تشير أيضًا إلى إرادة الحكومة في فتح قنوات الحوار وتعزيز التغيير الإيجابي. في ظل الظروف الحالية، يصبح من الضروري دعم مثل هذه المبادرات لتحقيق بيئة أفضل للعيش والتفاعل السياسي في البحرين.

إطلاق سراح الشيخ علي سلمان أصبح واجبًا ومنذ بداية اعتقاله. نتمنى لوطننا الحبيب البحرين كل العزة والكرامة والفخر والسؤدد على يد حكومته ومواطنيه الشرفاء.



السيد عبدالله الغريفي

أحد صُنَّاع الرشد السياسي لدى قوى المعارضة

هذا الرَّجلِ أحدَ أعمدة المسارِ السلمي في حراك هذا الشعب، وأحد صُنَّاع الرشد السياسي لدى قوى المعارضة، فاستمرار اعتقاله، واستمرار محاكمته يُحدث نكسة في أي خيارٍ يتجه نحو التوافقِ والتقاربِ والتفاهم، هذا الخيار الذي بذلت جهود وجهود، ولازالت تبذلُ من أجلِ إنعاشه وكان سماحة الشيخ علي سلمان من أبرزِ العاملين المخلصين في هذا الاتجاه، فمنذ أنْ تصدَّى للدور السياسي كان الرشيد العاقل، والبصير الحاذق، والحريصَ الصادق على أمنِ هذا الوطن، والمدافعَ المعتدل عن قضايا هذا الشعب



الشيخ محمد صنقور

داعية سلام وإصلاح ومفتاح الحل بيده

الشيخ علي سلمان من أبرز وجهاء البلد، والاستمرار في اعتقاله يساهم في تعقيد الأزمة، ثم أن المنظمات الحقوقية والكثير من المؤسسات السياسية والشخصيات الوازنة في مختلف بقاع الأرض أعربت عن استيائها وشجبها وقلقها واجتمعت كلمتها على أن الشيخ علي سلمان من سجناء الرأي، فحقه أن يكون طليقًا بمنطق العقل والإنسانية، فهو داعية للسلام والإصلاح بالوسائل السلمية... تذكروا إنَّ الذي تحجبونه وراء الشمس بيده طرفٌ من مفتاح الحل وبيدكم الطرفُ الآخر وتجاذبُ المفتاح لن يجديَ نفعاً، سيظلُّ كلٌّ قادراً على الاحتفاظ بالطرف الذي بيده.



الشيخ علي الصددي

أخلص لوطنه بلا تمييز بين سنته وشيعته

الشيخ علي سلمان أخلص لهذا الوطن، ولم ينشد إلا ما هو صالح لهذا الوطن، ولم يخدم إلا قضاياه، ولم يسع إلا فيما يعود بالنفع له، وما أضاع قضية من قضاياه. كما أخلص لأبناء هذا الوطن كلهم، وبلا تمييز بين شيعته وسنته، ولا لأجل الشيعة على حساب السنة، ولم يألوا جهدًا في إحقاق حقوقهم وتأمين ما يصلح شؤونهم، ولم يجنح عن سلميته التي هي نهجه الأول والأخير في طول مسيرته، والحكم تقضي أن يكون بين أبناء وطنه ليخدمه ويخدمهم لا أن يبقى رهن السجن



كبار علماء البحرين

شخصية لا تُغيِّب نورها ظلمة السجون

الحكم بالسجن على الشيخ علي سلمان حكم على شخصية لا تُغيِّب نورها ظلمة السجون، ولا تخنق صوتها أقبيته، ولا يفقدها أثرها في الدفع بالحراك إلى الأمام، واستمراره أن تُفْصَل جسديّاً عن جماهيرها، وحكم على شعب لن يموت، وعلى حراك لن يتوقف حتى يحقّق غايته، وعلى صوت الحرية الذي انطلق في قوة وعنفوان من حناجر الجماهير الغفيرة، وهذا الصوت لن يخفت، وسيبقى مجلجلاً في سماء الوطن وعلى سمع الدنيا حتى يتحقق الهدف النبيل.



بيان علماء البحرين

كلّ عمره خلف القضبان من أجل قضيّته العادلة

الحكم بسجن الشيخ علي سلمان لن يحقّق شيئًا من أهدافه أبدًا، فالأمين لن يلين ولن يتراجع عن قناعاته بضرورة استمرار الحَراك الشعبي السلمي، والمساعي السياسيّة والحقوقيّة من أجل تحقيق الإصلاح الشامل في البلد، فهو قد استبق صدور الحكم بحقّه وأعلنها بكلّ وضوح بأنّه على استعداد لقضاء عمره كلّه خلف القضبان من أجل قضيّته العادلة التي هي قضيّة شعبه الذي قدّم التضحيات الجسام ولن تضعفه مثل هذه الأحكام، بل ستزيده ثباتًا وصمودًا وتصميمًا على مواصلة الحَراك من أجل التغيير والإصلاح



ولن تـردوا الشـعـب عـن أمـينهِ...

لـن يغـيب الليثُ عن عرينهِ

الشاعر علي غريب

لا لـن يغـيب الليثُ عـن عـرينهِ
ولن تـردوا الشـعـب عـن أمـينهِ

فـهـو اختـيارٌ لـم يـزل في نـبـضنا
يـؤتي ثـبـاتًا خُـط مـن يـمـيـنـهِ

مهما يموج الدهر فينا عاصفًا
ربـانـنا مـا غـاب عـن سـفـيـنـه

والسجن مهما أن تمادى آسرًا
لـم يلـقَ إلا الـبـأس مـن سجـيـنه

كـم جُربت في عـزمه أحـكـامهم
في شـدّة الخـطبِ كـما في لـيـنه

لـم يُـلـقَ إلا ثـابـتًا في نهـجـه
والجـور لـن يقـوى على تـوهينه

يـا تـاج عـزٍ قـد حـوى آمـالـنا
لـم تُـنـصف الأقـدار في تـثـمـينه

ننساك! حاشاً.. كيف ننسى منهلاً
روّى صـمود الشـعـب مـن معـينه

وحدت نبض الثورة اجتزت الذي
شـاؤوا بشـق الصـف مـن تمكينه

خولفت فاستبقيت حـبل الـوصل
في يمناك، لم ترضخ إلى إسفينه

منك الخطـاب الثـابت الحر الذي
لا ينـثـني، أمـعـنت في تـبـيـنه

آمـنت بالشـعـب حـراكًا واعـيـاً
قـدّمـت مـا قـدّمـت في تـأمـيـنـه



وإن عصـف الظلام فأنـت ...

بدرٌ ببسمته على الدنيا أطلَ

الشاعر مجتبى التتان

بسجـنك سـورة الإنسـان تتـلى
وتبتـسم القـيودُ إلـيـك خـجـلا

عـلـيك الله مـنّ بخـير عـقـبى
كـيـوسـف مـنـذ أن باعـوه طفلا

مـن شـر المكـائـد أنـت نـاج
لـذلك لـم تـكـن لـلـذئب أكـلا

أبـوك الشـعب يعـقوب انتظارٍ
وقلـب ابيك كـم يحتاج وصلا

ويُحـزنـه غـيابـك إذ يـنـادي
عن الاحـباب أيـن حـططت رحلا

كبـرت فـراقـبتك عـيون سـوءٍ
وألقت مـن يـد الشـيـطان حبلا

اتتـك وراودتـك فـلـم تطـعـها
وقـلـت لـهـا مـعـاذ الله كـلا

فلـم ينصـفك قـاضٍ كـان يدري
عـلامَ قميـصـك المـقـدود دلا

وإثـبات البـراءة لـيـس عـيباً
ولكـن الظـلـوم غـوى وضـلا

وسجـنك ذا أحـب إلـيك مما
دعـوك لـه ولست تـمـيل مـيلا

إذا ازداد الـزمان عـليك جـورًا
فـأنـت تـزيـد انصـافًا وعـدلا

أمـام تهـور الـدنيا سـتـبقى
أصـيـلاً يـمـلأ الآفـاق نُـبلا

وإن عصـف الظـلام فـأنت بـدرٌ
ببسـمـته عـلى الـدنـيا أطـلا

وذي سـنن الحـياة بكـل عـصرٍ
فـلا يُـسـقى بـهـا الأحـرار ذلا



يا ذلك الصلبُ العنيدُ هدوؤهُ..

عشـرٌ وأنـت المدُّ والطـوفـان

الشاعر مجتبى العابد

عشـرٌ ويخـسأ عـنـدك النـسيان
عشـرٌ وأنـت المـدُّ والطـوفـان

عشـرٌ وقيدك عـاجزٌ عـن حـلـمهِ
عشـرٌوسلـمان هـو السـلـمان

يـا ذلك الصـلبُ العـنيدُ هـدوؤهٌ
لا يـرتـضيـه الظـلـم والسجـان

عشـرٌ ونحنُ نصيحُ ملء بلادنا
هـذا الـذي تـحـتـاجـه الأوطـان

أمِـنَ البـراءة للمـؤبدِ غـيضكم؟!
(مـوتـوا) غـدًا لا يـخـطئ الميـزان

وأمـيننا ذاكَ الخـجولُ تعـاظمت
خـبراتـهُ وسـتـشـهد الأزمـان



في خارج السجن أم من خلف تقفُ

عمتك البيضاء للشعب مدار

الشاعر سيد علوي الغريفي

بين عينيك نقيضان رعودٌ وسكون
صامد كنت ولازلت وحتمًا ستكون

وعلى عزم لا خوفٌ ولا هم يحزنون
قد يلينُ القيد لكنك حاشى أن تلين

هذه عمتك البيضاء للشعب مدار
ويشم القيد في كفيك عطر الانتصار

ليس في قاموسك اليأس وتأبى الانكسار
نحن لانخشى عباب الموج مادمت السفين

في خارج السجن أم من خلف تقفُ
ما بين هاتين منك ظلم يرتجف

ما زلت رغم المآسي واقفاص جبلاً
حتى اراها تضاهي طولك الألفُ

وقفتَ والنخل قد آختك وقفتهُ
يحميك طوراً وطوراً منك يقتطف



بقلبنا يا أمين الشعب نطلقها...

يا زهـوة في سجـون الظـلم

الشاعر فاضل عباس

لأنـنـا مـن عـلـيٍ مـن مـواقـفـه وفي
المـدى صـوت هـيـهات لـم يـغـبِ

بقلبنا يا أمـين الشـعب نـطـلـقها تدّ
فالـذبـول مـضى في خـائـرٍ رطـبِ

لأنـنـا نقـتفي خـط الأولى هـتـفوا
سـتـعـجزون هـبّت أمـةُ الغضبِ

يا زهـوةً في سـجـون الظـلم نحن
على العـهـد حـتى منـتـهى الإربِ



صـامـدون إلى نيـل الكـرامـة...

اذهـب لأي مكـان إننا معكَ

الشاعر عبدالله القرمزي

يا سماحة الأمين العام لا نقول كما قال اليهود لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، بل نقول:

اذهـب لأي مـكـان إنـنـا مـعـكَ
وردًا بقلبك أو سيفاً بقبضتكا

واقطع بنا الجو نسرًا فالنسور هنا
أو طر حمامًا بكل الحب نتبعكا

والأبحر السبع خضها نحن أشرعة
تلوي الرياح وبحرٌ يبدعُ السمكا

دُر بـنـا الأرض ثـواراً فنحن على
خط استواء خطاكم نعشق الضنكا

اذهـب لأي مكـان إننـا معـكا
وردًا بقلبـك أو سـيفاً بقبضتكا

أو فابقَ وليذهبوا في حقدهم قطعاً
فهم من اختار أن لا يترك ادركا

من استحـب حـياة الذل في حفرٍ
فـذله بسـوى الأجـيال ما فتكا

اصـمدُ لأي زمـانٍ صامـدون إلى
نيل الكرامة والحق الذي انتهكا

اصـمدُ لأي زمـانٍ ثابتـون على
درب الإبا فـشر الحـق مـا تُركا

اصـمدُ لأي زمـانٍ لا زمان سوى
ذاك الزمان الذي نحـيا به شركا

لا سـيد لا مسـودٌ كـلنا وطـنٌ
من الكرام نعيش الحب معتركا

يُعـطى الامين مكانً من أمانته
وسارقُ الناس يُجزى بالذي أفكا

لا عبـد في وطـني إلا لخـالقه
ومـن أراد عبـيداً يلـزم السككا

الوفاق



> أنا في حفظ الله مذ وعيت
> وما رأيت منه إلا جميلاً

رئيس أكبر حزب سياسي في تاريخ البحرين ودول الخليج

9157
عدد الأصوات التي أحرزها في إنتخابات ٢٠٠٦ وهو رقم قياسي

%64
شكّل أكبر كتلة برلمانية في تاريخ البحرين ضمت ١٨ نائبًا وحصلت على ٦٤٪ من الصوت الإنتخابي

نشرة جمعية الوفاق الوطني الإسلامية

عشر سنوات كلّلها الشموخ

عشر سنوات تحت وقع الاعتقال المر، جللها الفخر وكللها الشموخ وملأتها الوطنية وشدها الانتماء للوطن من أجل العبور بالبحرين من ضيق الانفراد بالسلطة إلى سعة المشاركة لجميع مكوناته الأصيلة وينعم أهلها بنعمة الأمان.

عشر سنوات في سجن قاس تضيق جدرانه عليه غطرسة مقيتة، وعلى الرغم من بعده وحجبه عن محبيه ومريديه وأبناء وطنه، فإن فكره الحر بقي ينسل إلى قلوب جماهيره العريضة وهي ذلك المجد فـ «المجد أن يحميك مجدك وحده في الناس لا شرط ولا أنصار» كما يقول الجواهري كان لسان حال الأمين أن السجن أحب إليه، أحب إليه من مساومة تسلبه إرادته التي يذود بها عن الشعب وقيمه.



1965 ولد بمنطقة البلاد القديم إحدى ضواحي العاصمة المنامة

1984 التحق بقسم الرياضيات في جامعة الملك فيصل في الدمام

1987 التحق بالحوزة العلمية في قم لدراسة العلوم الإسلامية

1992 وقع على العريضة النخبوية التي طالبت بعودة البرلمان

1993 عاد إلى البحرين والتزم إمامة جامع الإمام الصادق (ع) نيابة عن آية الله قاسم

1994 أُعتقل بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية المطالبة بإصلاحات

1995 أُبعد إلى الإمارات ثم إلى لندن ملتحقًا بالمعارضة هناك

2001 عاد للبحرين لينخرط في العمل السياسي كأمين عام للوفاق

2006 أصبح نائبًا في البرلمان محققًا أعلى عدد أصوات وأكبر كتلة انتخابية في تاريخ البحرين

2011 قاد المعارضة السلمية المطالبة بالتحول نحو الديمقراطية

2014 قاطع المشاركة في الإنتخابات الصورية رغم الضغوطات

2014 استدعي للتحقيق واعتقل بعد إعادة انتخابه كأمين عام الوفاق

2015 حكم عليه بالسجن ٤ أعوام بتهم مفبركة بدوافع سياسية

2016 رفعت عقوبته بالسجن ٩ أعوام وتم نقض الحكم إلى ٤ أعوام

2018 حكم عليه مع النائبين السابقين الشيخ حسن سلطان وعلي الأسود بالسجن المؤبد